

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

تعليم اللغة العربية في ظل الرقمنة

-السنة الأولى متوسط-

مذكرة نيل شهادة ماستر في اللغة العربية.

من إعداد الطالبة :

الإشراف:

بوطوبة العالية

أ.د صديق ليلي

**أ.د ليلي صديق**  
قسم الدراسات اللغوية  
جامعة مستغانم

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
رئيسا	أ.د	بن عائشة حسين
مشرفا	أ.د	صديق ليلي
مناقشا	أ.د	بوكرعة تواتية

الموسم الجامعي:

2024/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

تعليم اللغة العربية في ظل الرقمنة

-السنة الأولى متوسط-

مذكرة نيل شهادة ماستر في اللغة العربية

الإشراف:

أ.د صديق ليلى

إعداد لطالبة:

بوطيبة العالية

الموسم الجامعي

2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الإهداء:

إلى من غرسوا في حب الحرف، وسقوني من معين اللغة العربية الصافية،  
إلى أساتذتي الكرام، الذين رافقوني طيلة خمس سنوات،  
...من علموني أن اللغة ليست كلمات فقط، بل هوية وانتماء وروح  
أهديكم هذا العمل عرفاناً وامتناناً

إلى أبي،  
سندي في الحياة،  
من علمني أن الإرادة تصنع المستحيل،  
وأن الخطوة الأولى تبدأ دائماً بالإيمان بالنفس،  
لك مني كل الحب والتقدير، فهذا ثمرة تعبك

إلى أمي،  
نبض القلب ودفء الروح،  
من علمتني الصبر، وغرست في معنى التضحية،  
أهديك كل ما أكتبه، فأنتِ الحبر في قلبي، والدعاء في دربي

إلى صديقتي العزيزة سولاف،  
رفيقة الأيام الحلوة والمرّة،  
من كانت دوماً قريبة من القلب، صادقة في المواقف، ثابتة كظل لا يغيب،  
أهديك هذه المذكرة تقديراً لمكانتك في حياتي، وامتناناً لصدقك ودعمك

إلى كل من ساندني يوماً بكلمة، بدعاء، أو بابتسامة...  
أهدي هذا العمل المتواضع

## الشكر والتقدير:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُنجز الأعمال والغايات

أتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من كان له دور في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أخصّ بالشكر والتقدير أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الذين شرفوني بقبول مناقشة هذه المذكرة، وخصّوني بجزء من وقتهم الثمين لقراءتها وتقييمها، فشكراً لهم على جهودهم العلمية وتوجيهاتهم القيمة

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة صديق ليلي، على ما قدمته لي من دعم علمي ونفسي طيلة فترة إعداد هذه المذكرة، وعلى حسن توجيهها وتشجيعها المتواصل، فكانت خير موجه ومرافق في هذا المسار البحثي.

جزيل الشكر لكل من ساندني، ووقف إلى جانبي بكلمة، بنصيحة، أو بدعوة صادقة في ظهر الغيب.

مقدمة

يشهد العالم تطورًا تكنولوجيًا متسارعًا أثر بشكل كبير في مختلف مجالات الحياة، وعلى رأسها ميدان التعليم، حيث أصبح من الضروري مواكبة هذا التحول الرقمي وتكييف العملية التعليمية مع مستجداته. وقد أفرز هذا الواقع ما يُعرف بالتعليم الرقمي أو التعليم في ظل الرقمنة، الذي يعتمد على توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة لتيسير التعلم وتحسين جودته.

وفي هذا السياق، يطرح تعليم اللغة العربية تحديات خاصة، خصوصًا في مرحلة التعليم المتوسط، وبالأخص السنة الأولى منها، حيث ينتقل التلميذ من المرحلة الابتدائية إلى بيئة تعليمية جديدة تتطلب مهارات لغوية أوسع وقدرات أعلى على الفهم والتحليل. وهنا تبرز أهمية إدماج الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية، لما توفره من بيئة تفاعلية ومحفزة، تسهل استيعاب القواعد وتنمية الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين.

وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، لا يزال التساؤل مطروحًا حول مدى فاعلية هذا الإدماج، وكيفية تطبيقه على نحو فعال داخل القسم، خاصة في السنة الأولى متوسط، التي تُعدّ مرحلة انتقالية حاسمة في المسار الدراسي للتلميذ.

وأسعى من خلال بحثي هذا للإجابة على العديد من التساؤلات أهمها:

**\*ما مدى تأثير توظيف الوسائل الرقمية في تحسين تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط؟**

**\*وكيف يمكن استثمار الرقمنة لتجاوز الصعوبات التعليمية المرتبطة بهذه المادة؟**

أمّا بالنسبة للمنهج المعتمد، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي باعتماد التحليل لأنه الأنسب لبحثي خاصة في الجانب التطبيقي.

- جاء اختيار موضوع "تعليم اللغة العربية في ظل الرقمنة (السنة الأولى متوسط نموذجًا)" نتيجة لتداخل عدة دوافع ذاتية وموضوعية. فمن الناحية الذاتية، ينبع هذا الاختيار من اهتمام شخصي بمجال تعليمية اللغة العربية، ورغبة في المساهمة في تطوير طرائق تدريسها بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، كما أن القناعة بأهمية التكنولوجيا في تجديد العملية التعليمية دفعتنا إلى التعمق في هذا المجال. أما من الناحية الموضوعية، فإن تسارع وتيرة الرقمنة وفرضها كواقع في المنظومة التربوية الجزائرية، إلى جانب الصعوبات التي لا يزال يواجهها المتعلمون في اكتساب اللغة العربية في السنة الأولى متوسط رغم توفر الوسائل التقنية، شكلت

دافعًا علميًا لاختيار هذا الموضوع. كما أن قلة الدراسات الميدانية التي تتناول هذا الموضوع في هذا المستوى التعليمي زادت من أهميته البحثية.

و قد قسمت بحثي إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين و فصل تطبيقي:

الفصل الأول بعنوان: الإطار النظري للرقمنة و العملية التعليمية ، وقد شمل على ثلاثة مباحث.

الفصل الثاني بعنوان: اللغة العربية و دور الوُقمنة في تعليمها، و كذلك شمل على ثلاثة مباحث.

الفصل الثالث كما قلت كان تطبيقي .

و في الأخير خلصت إلى خاتمة و هي كحوصلة نهائية للبحث لخصت أهم النقاط و النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى جملة من التوصيات.

ومن بين أهم المصادر و المراجع التي اعتمدها: كتاب : أحمد يوسف حافظ: النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في الرقمنة وحفظ التراث الثقافي"، ومن بين هذه الصّعوبات التي واجهتن يقلة المصادر و المراجع التي درست هذا الموضوع بدقة.

وفي الختام، أرجو أن أكون من خلال هذه المذكرة قد وُفقت في تناول موضوع "تعليم اللغة العربية في ظل الرقمنة" بما يخدم العملية التعليمية ويفتح آفاقًا لمزيد من البحث والتطوير في هذا المجال الحيوي. ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة **صديق ليلى**، مشرفتي الكريمة، على ما قدمته لي من توجيه ونصح ودعم طيلة مراحل إعداد هذا العمل، سائلة الله عز وجل أن يجزيها عني خير الجزاء، وأن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير والفائدة.

يوم: 2025/06/04.

# الفصل الأول:

## الإطار النظري للرقمنة و العملية التعليمية

- المبحث الأول: ماهية الرقمنة:  
نشأة الرقمنة.  
- تعريف الرقمنة.  
- فوائد الرقمنة.
- المبحث الثاني: أبعاد الرقمنة:  
- عمليات وإجراءات الرقمنة.  
- تحديد أهداف مشروع الرقمنة.  
- إيجابيات وتحديات تطبيق الرقمنة.
- المبحث الثالث: التعليم و التعليمية:  
- تعريف التعليم و العملية التعليمية.  
- خصائص العملية التعليمية.  
- أهداف العملية التعليمية

### تمهيد:

شهد العالم في العقود الأخيرة سلسلة من التحوّلات الجذريّة في مختلف الميادين، مدفوعة بتسارع الابتكارات التكنولوجيّة و ظهور أدوات و تقنيّات حديثة

غيرت من أنماط الحياة و العمل و التفاعل الإنساني، و لم تعد النظم التقليدية قادرة على مواكبة التحدّيات الجديدة التي فرضتها هذه التغيّرات، ما استدعى التحوّل إلى أساليب حديثة تتسم بالكفاءة و المرونة ، و من أبرز هذه التحوّلات كان ظهور الرقمنة كأداة محورية لإعادة تشكيل العمليات في جميع القطاعات، حيث أصبحت الرقمنة ضرورة حتمية لتحقيق التقدّم و الفعاليّة، ممّا تقدّمه من حلول ذكية و خصائص فريدة مثل السرعة، و الدقة، و إمكانيّة الوصول، إضافة إلى تحسين جودة الأداء في شتى المجالات .

في هذا السياق، لم يكن قطاع التعليم بمنأى عن هذه التحوّلات، بل شكّل أحد أبرز القطاعات التي تأثرت بالرقمنة و احتضنتها كأساس لتطوير أساليب التعليم و التعلّم، إنّ اعتماد الرقمنة في العملية التعليمية جاء استجابة لحاجة ملحة إلى تجاوز الأنماط التقليدية في التدريس من خلال دمج التكنولوجيا في البيئة التعليمية لخلق تجربة أكثر ديناميكية و تفاعلاً، و ساهم ذلك في تعزيز قدرة الأنظمة التعليمية على تلبية احتياجات المتعلّمين، سواء على مستوى تحسين الوصول إلى المحتوى التعليمي، أو تمكينهم من استخدام الوسائل التّقنيّة الحديثة التي تسهم في رفع كفاءتهم و تطوير مهاراتهم.

وبهذا، باتت الرقمنة تمثّل ركيزة أساسية لدفع التعليم نحو مستقبل يتماشى مع متطلّبات العصر الرقمي، مشكّلة نقلة نوعية في دور المعلم و المتعلّم و أسلوب التفاعل بينهما.

### المبحث الأول: ماهية الرقمنة

تعتبر الرقمنة عملية تحوّل جوهري في طريقة إدارة البيانات و المعلومات باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ممّا يسهم في تسهيل الوصول إليها و تحسين تبادلها بين الأفراد و الأنظمة، و مع تزايد الاعتماد على التقنيّات الرقمية في جميع القطاعات، أصبحت الرقمنة جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، إذ تؤثر بشكل مباشر على الأداء و الكفاءة، في هذا المبحث سنتناول نشأة و مفهوم الرقمنة و فوائدها.

#### 1- نشأة الرقمنة:

"تعتبر الرقمنة من أبرز التطورات التكنولوجية التي شهدتها البشرية عبر العصور، حيث مرّت هذه الظاهرة الهامة على عدّة مراحل تطويرية مهمة، منذ البدايات البسيطة لاستخدام الأدوات التقليدية لتسجيل المعلومات و تبادلها، وصولاً إلى العصر الحديث الذي يمتاز بالتكنولوجيا الرقمية المتقدّمة و التي تحولت بها البيانات و المعلومات إلى صيغ رقمية قابلة للمعالجة و التخزين بكفاءة عالية، في هذا السياق، يعكس فهم تطور مفهوم الرقمنة عبر العصور تحولا نمطيًا و ثورة تكنولوجية، مما يبرز أهمية فهم الخلفية التاريخية و المراحل المتعددة التي شهدتها هذه الظاهرة الحيوية، و المتمثلة في "1:

يعود مفهوم الرقمنة إلى سلسلة من التطورات التاريخية في مؤسسات المعلومات، حيث استبدلت الأنشطة المكتبية التقليدية بإدخال الحواسيب في الخمسينيات في الولايات المتحدة و بريطانيا، تمثلت هذه التطورات في اختفاء السجلات البطاقية الورقية و استبدالها بالسجلات الإلكترونية، مما سمح للمكتبات بالمشاركة و تبادل الموارد بشكل أسهل و فعال في مجال الفهرسة التعاونية، و في نفس السياق، تمّ إطلاق مشروع المكتبة الكونية، الذي هدف إلى توحيد الفهارس و الموارد في مكتبات العالم، و بعد ذلك، جاءت العديد من الاجتماعات بين القوى العظمى لرقمنة المكتبات، مما أدى إلى توسيع نطاق المعرفة و البحث العلمي.

انتقلت أوروبا إلى مشاريع متعددة تمتلك اسم "ذاكرة ميموريا"، بمشاركة المكتبة الوطنية الفرنسية و أرشيف أكسفورد و معهد تولون للأبحاث العلمية و مؤسسات في مجال المعلوماتية، بهدف حفظ المحتوى الفكري الإلكتروني لقطاعات متنوعة و موضوعية، تتمثل هذه المشاريع في تطوير مكتبات رقمية عملاقة، حيث يعتبر التحول إلى الرقمنة في المكتبات نتيجة للتقدم التقني التكنولوجي، و الذي سمح للمكتبات بتعزيز استدامتها و أدائها، تمثل هذه التحولات تطورا هائلا في مجالات الاتصال و تكنولوجيا المعلومات، و التي أتاحت توظيف الروبوتات و الإنترنت و تبادل البيانات بشكل أسرع و أكثر فعالية، توسعت مصطلحات جديدة مثل: "المكتبة الافتراضية" و "المكتبة الإلكترونية" و "المكتبة الرقمية" ، و على

<sup>1</sup> إقبال جاسم: التحول إلى المكتبات الرقمية في جامعة البصرة، السبل و التحديات من وجهة نظر معلمي المكتبات: دراسة ميدانية، مجلة اقتصاديات المكتبات، العدد: 13، دبت، ص: 332.

الرغم من تعدد المصطلحات، يظل الهدف الأساسي واحداً، وهو تحسين تنظيم الوثائق و إدارة المعلومات باستخدام التطبيقات الحاسوبية و الشبكات.

فيما يكتبون و يقولون الباحثون و التخصصيون في مجال المكتبات الرقمية، يشيرون على تطور استخدامها وزن في تخزين البيانات البليوغرافية و استرجاعها و بثها للجهات الأخرى المستفيدة، بدأت تظهر مصطلحات متعددة مثل "المكتبة الافتراضية" و "المكتبة الالكترونية" و "المكتبة الرقمية"، و تبقى هذه المصطلحات محل غموض نتيجة تعدد تصنيفاتها، حيث يرى بعض القادة المستقبليين المكتبة الرقمية أمام تحديات بدون ورق، لكن بغض النظر عن التسميات المتعددة، يبقى هناك هدف واحد و هو دمج تطبيقات الحاسوب و الشبكات في تنظيم الوثائق و إدارة و استرجاع المعلومات، هذا التطور الطويل على مدى النصف القرن الماضي أدى إلى توضيح الفروق بين المصطلحات المستخدمة في مجال علوم المكتبات و المعلومات، مثل المكتبة الالكترونية أو الرقمية أو الافتراضية، و التي تمزج بين الأشكال المختلفة و الإشارات التناظرية التي تحتوي عليها المواد الرقمية لتصبح قابلة للقراءة، لأنّ مصطلح "الالكتروني" يشير بشكل اكبر إلى كيفية عمل الأجهزة التي تحتفظ بالبيانات المدخلة، و بالتالي، فإن المكتبة الالكترونية تشمل جميع الأساليب المتاحة في استخدام الأجهزة الالكترونية مثل آلات الفيديو و قارئات الميكروفيلم و أجهزة الكمبيوتر.

تطور مفهوم الرقمنة عبر العصور يعكس تحولا نمطيا و ثورة تكنولوجية، " حيث بدأت استخدام الأدوات التقليدية لتسجيل و تبادل المعلومات، ووصولاً إلى التكنولوجيا الرقمية المتقدمة التي جعلت البيانات و المعلومات قابلة للمعالجة بكفاءة عالية، و تطورت هذه الظاهرة من خلال عدة مراحل تاريخية بما في ذلك استبدال الأنشطة المكتبية التقليدية بالحواسيب في الخمسينيات، و إطلاق مشاريع متعددة للمكتبات الرقمية في أوروبا، يظل فهم الخلفية التاريخية و المراحل المتعددة للرقمنة أمراً حيويًا لتقدير أهميتها و تأثيرها.

## 2-تعريف الرقمنة:

تيري كاني ينظر إلى الرقمنة على أنها "عملية تحويل مصادر المعلومات مثل الكتب و الدوريات

و التسجيلات الصوتية و الصور الثابتة إلى شكل مقروء بواسطة الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (bits) يعتبر البيئات وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات مرتكز على الحواسيب، حيث يتم تحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها "الرقمنة"، ويتم هذا النوع من العمليات بفضل مجموعة من التقنيات و الأجهزة المتخصصة<sup>1</sup>.

الرقمنة هي عملية تمكن المواطن من إنجاز خدماته الحكومية أو المرفقية عن بعد عبر الوسائط الإلكترونية، حيث يتواصل مع الجهة المعنية بداية من تقديم الطلب حتى استلام الخدمة، و" تشمل عملية الرقمنة أيضا نقل و تحويل البيانات إلى الشكل الرقمي لمعالجتها بواسطة الحواسيب، سواء في أنظمة المعلومات العالية أو عند تحويل النص المطبوع إلى إشارات ثنائية باستخدام تقنية المسح الضوئي لعرض النتائج على الشاشة، في الاتصالات عن بعد، الرقمنة تتضمن تحويل الإشارات

التناظرية إلى إشارات رقمية نابضة، و في مجال علم المعلومات، تتعلق الرقمنة بعملية إنشاء نصوص رقمية من الوثائق التناظرية"<sup>2</sup>.

يقول رئيس تجمع الجماهريين الناشطين في مجال الرقمنة في تصريح لشروق:"الرقمنة تعني إلغاء الوثائق في إيداع الملفات و وقف استخدام الورقة و القلم على مستوى العمليات، و يتم ذلك بدلا منها بالاعتماد على المعطيات الإلكترونية و إنجاز العمليات المختلفة عبر منصات الإنترنت"<sup>3</sup>.

وقال "دوج هودجز"، "يعتبر التحويل الرقمي عملية لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي مثل المقالات الدوريات و الكتب و المخطوطات و الخرائط إلى شكل رقمي"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بريزة بوعزيب:الرقمنة و دورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر،مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية و التنمية الإدارية، المجلد05،العدد2022،02،ص:68.

<sup>2</sup> بريزة بوعزيب:الرقمنة و دورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر،ص:68.

<sup>3</sup> ربيع نصيرة :حتمية الرقمنة كآلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر،مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية،المجلد06،العدد02،ديسمبر 2021،ص:1033.

<sup>4</sup> أحمد فرج أحمد:الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها دراسة في الإشكالية و معايير الاختيار،مجلة دراسات المعلومات،العدد2009،01،ص:120.

في الاتصالات عن بعد، تشير الرقمنة إلى عملية تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية، أما في مجال المكتبات و المعلومات، فإن الرقمنة تشير إلى "عملية إنشاء نصوص رقمية من الوثائق التناظرية، و توضيح عبير سالمة أن الرقمنة تحول صورة أو إشارة (عادة ما تكون تناظرية) إلى مجموعة مفصلة من النقاط أو القيم لتكون نسخة رقمية من المصدر المرئي أو المطبوع أو المسموع"<sup>1</sup>.

الرقمنة تعتبر عملية تحويل متقنة تمكن من تحويل الوثائق، بغض النظر عن نوعها أو طبيعتها إلى سلسلة من الأرقام، يرافق هذه العملية التقنية جهد فكري و مكتبي لتنظيم المعلومات لاحقاً، مما يسهل فهرستها و ترتيبها، و يتم تمثيلها في شكل نص رقمي.

نستنتج من خلال التعاريف السابقة للرقمنة، يمكن تعريفها على أنها عملية تحويل المعلومات من شكلها التناظري على شكل رقمي، حيث يتم تمثيل البيانات بصورة رقمية باستخدام الأرقام و الأعداد، تتضمن الرقمنة تحويل الإشارات التناظرية إلى إشارات رقمية، مما يمكن من تخزين و معالجة المعلومات بشكل أكثر كفاءة و سهولة، و يتيح استخدام الحواسيب و التكنولوجيا الرقمية في تحلي و مشاركة البيانات بشكل فعال .



<sup>1</sup> بتصرف (ينظر): بوطبة مراد: أعمال الملتقى الدولي الافتراضي يومي 21/22 فيفري 2021، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي و البحث العلمي و تحقيق التنمية المستدامة، 2022، ص: 43.

الشكل رقم(01):تعريف الرقمنة.

3-فوائد الرقمنة:

- «إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة .
- سهولة وسرعة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها.
- نقص تكاليف الحصول على المعلومات.
- إمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى (الضوء ، الصورة ، الفيديو).
- القدرة على طباعة المعلومات منها عند الحاجة وإصدار صور طبق الأصل منها»<sup>1</sup>.

«إن أهمية الرقمنة وحساسيتها تقتضي من الجميع الانخراط الكامل في مسار الرقمنة والجهد الكافي والالتزام المتواصل للعمل في مسعى تجديد أساليب التسيير والمساهمة بكل جدية لإنجاح هذا المشروع الذي يكتسي أهمية بالغة في قطاع التربية»<sup>2</sup>.

ما نستنتجه من كل ما سبق، تُعد الرقمنة من أبرز التحولات التي يشهدها العالم المعاصر، لما لها من أثر كبير في تطوير مختلف القطاعات. فهي تساهم في تسريع العمليات وتوفير الوقت والجهد، كما تسهّل الوصول إلى المعلومات والخدمات بشكل أكثر دقة وفعالية. بالإضافة إلى ذلك، تقلل الرقمنة من التكاليف وتعزز الشفافية من خلال توثيق المعاملات وتتبعها إلكترونياً. وتُعد أيضاً محركاً أساسياً لدعم الابتكار وتحفيز النمو الاقتصادي، مما يجعلها عنصراً ضرورياً في بناء مجتمعات ذكية ومتقدمة.

المبحث الثاني:أبعاد الرقمنة

تشمل الرقمنة مجموعة من العمليات و الإجراءات التي تهدف إلى تحويل المعلومات والبيانات من صيغة تقليدية إلى صيغة الرقمية ،مما يسهم في تسريع تداولها تحليلها، كما تتمتع الرقمنة بالعديد من الإيجابيات التي تعزز الكفاءة و تقلل

(1) عنكوش نبيل:المكتبة الرقمة بالجامعة الجزائرية تصمّمها وإنشائها ، قسنطنة 2010،،ص:150.

(2)الأمين العام،الإطار المرجعي المتعلق بالنظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية ،رقم 230 ، 2018.

من التكاليف، في هذا المبحث ، سنتناول أبرز أبعاد الرقمنة من خلال استعراض العمليات المتعلقة بها، مع تسليط الضوء على إيجابياتها ومتطلباتها الأساسية لتحقيق أقصى استفادة منها.

### 1-عمليات وإجراءات الرقمنة :

تتضمن عمليات و إجراءات الرقمنة تحويل العمليات و الأنشطة التقليدية إلى صيغة رقمية لتحسين الكفاءة و تعزيز التجربة، يشمل ذلك التحويل الرقمي للوثائق و المعلومات، وتطوير الأنظمة الرقمية ، وتنفيذ إجراءات توثيق وحماية المعلومات الرقمية ،وسنتطرق فيما يلي إلى عمليات و إجراءات الرقمنة.

#### أ- الاختيار المناسب:

"خطوة الاختيار المناسب للوثائق المراد رقمنتها تعتبر أحد أهم خطوات عملية الرقمنة ،يجب أن يتولى هذه المهمة موظف يتمتع بالخبرة اللازمة في تقييم الوثائق وتحديد أولوياتها،يجب أن يكون لدى هذا الموظف فهم عميق لطبيعة الوثائق وأهميتها للمؤسسة أو المنظمة"<sup>1</sup>.

#### ب-عملية المسح الضوئي :

"بمجرد اختيار الوثائق المناسبة ،يتم تنفيذ عملية المسح الضوئي ، يتم ذلك باستخدام الماسح الضوئي أو أجهزة التصوير الضوئي المناسبة وفقا لطبيعة الوثائق ، يهدف المسح الضوئي إلى تحويل الوثائق إلى صيغ رقمية ،مما يسهل تخزينها ومعالجتها بواسطة أنظمة الحاسوب"<sup>2</sup>.

#### ت-عملية تسجيل المياداتا:

"بعد اكتمال عملية المسح الضوئي ،يأتي دور إنشاء تسجيلة المياداتا، تشمل هذه العملية ضبط البيانات البليوغرافية للوثائق الرقمية، مع الحفاظ على شكل النص (المرقم) ، تهدف هذه العملية إنشاء تسجيلة المياداتا إلى توثيق معلومات مثل

(1) يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية و الدور العربي في الرقمنة وحفظ التراث الثقافي ، الطبعة الأولى ، دار نهضة مصر للنشر ، مصر 2001 ، ص88.  
(2) عطاب كلثوم ، رقمنة الشباك الإلكتروني الموحد للوثائق البيومترية كآلية لتحسين الخدمات العمومية في الجزائر -بلدية ورقلة أ نموذجا - ، مجلة الاجتهاد القضائي ، المجلد 13، العدد 03،2021،ص1275.

المؤلف ،التاريخ ، و الموضوع مما يسهل عملية البحث عن الوثائق واستخدامها في مستقبل".<sup>1</sup>

### ث- عملية المعالجة وضبط الجودة:

"بعد عملية المسح الضوئي ، يأتي دور المعالجة وضبط الجودة ، حيث تهدف هذه العملية إلى ضمان جودة نتائج المسح الضوئي و توحيدها دون التأثير على المحتوى ، يتم استخدام برمجيات خاصة لتصحيح أي أخطاء ناتجة عن عملية المسح الضوئي ، مثل تنظيف البقع والشوائب والتشوهات الموجودة في الصور".<sup>2</sup>

### ج- التعرف الضوئي:

"بعد ذلك تأتي عملية التعرف الضوئي على الحروف ، حيث يتم استخدام برمجيات التعرف الضوئي على الحروف لتحويل الصور الناتجة عن المسح إلى نصوص قابلة للتعديل والبحث".<sup>3</sup>

### ح- التخزين الرقمي :

"تختتم العملية بخطوة التخزين الرقمي ، حيث يتم تخزين الملفات الرقمية الناتجة عن عمليات الرقمنة في مستودع الوثائق الرقمية ، يتم ربط كل ملف بتسجيله البيليوغرافية بطريقة منظمة في قاعدة بيانات المكتبة الرقمية، مما يسهل استرجاعها لاحقاً".<sup>4</sup>

### خ- عملية الإتاحة :

(1) مهري سهيلة ،بلال بن جامع ، نحو إستراتيجية لنجاح مشاريع الرقمنة الوثائق ، التخطيط العلمي مشروع رقمنة الوثائق لمؤسسة سونطراك ، مجلة بيبليوفيا لدراسة المكتبات و المعلومات ، العدد4، دون تاريخ ،ص84-85.

<sup>2</sup> سمير يحيوي ، متطلبات تطبيق الرقمنة ودورها في تحسين أداء الإداري المحلية ، المرجع سابق ، ص461.

(3) أحمد يوسف حافظ، النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية و الدور العربي في الرقمنة و حفظ التراث الثقافي ، الطبعة الأولى ، دار النهضة مصر للنشر ، مصر ، 2013، ص33.

(4) أحمد يوسف حافظ، النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية و الدور العربي في الرقمنة و حفظ التراث الثقافي، ص:34.

"ثم يأتي دور عملية الإتاحة ،حيث تعد هذه العملية الخطوة النهائية لتوفير المعلومات الرقمية للمستخدمين ، تبدأ دورة إدارة الإتاحة بطلب من المستفيد للوصول إلى المواد الرقمية عبر شبكات المعلومات ، يتم تنظيم هذه العملية بشكل يسهل على المستخدمين الوصول إلى المعلومات بسهولة و فعالية ، مع الحفاظ على أمان وخصوصية البيانات."<sup>1</sup>

-بعد مراحل الرقمنة السابقة ، يأتي دور تصميم الواجهة و عرضها للمستخدمين ، يتم في هذه الخطوة اختيار أنسب الطرق الفنية و الوظيفية لعرض الوثائق الرقمية بشكل ملائم وجذاب للمستخدمين.

تحتاج المؤسسات إلى القيام بعملية التحويل الرقمي للمعلومات و البيانات المطبوعة الخاصة بها من أجل إتاحتها لجمهور واسع أو محدود ، قبل البدء في عملية الرقمنة ، هناك مجموعة من الاحتياجات و المتطلبات التي يجب توفيرها ، وتشمل مايلي:

## 2-تحديد أهداف مشروع الرقمنة :

"يجب وضع خطة انطلاق و تخطيط منظم يتضمن اتخاذ مجموعة من القرارات و الإجراءات لتحقيق أهداف محددة على مراحل معينة ، يجب أن يستفيد المشروع من جميع الإمكانيات المادية و المعنوية المتاحة حالياً وفي المستقبل لضمان أفضل استخدام لها ، يبغى تكليف لجنة مشرفة على المشروع و تشكيلها من أعضاء مؤهلين"<sup>2</sup>.

### \* تحديد تكاليف المشروع ووضع ميزانية مناسبة :

"يجب تحديد التكاليف المرتبطة بتنفيذ المشروع ووضع ميزانيه مناسبة له ، ينبغي تحديد الاتفاق و تفصيله ووضع خطة زمنية واضحة لمراحل تنفيذ المشروع

(1) المرجع نفسه،ص:34.

(2) عيد بن معال العمري، المتطلبات الإدارية الأمنية ، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الإدارية و الأمنية ، السعودية ، 2003 ص18.

، يجب أيضا إعادة هندسة الإجراءات الإدارية التنظيمية و العمليات الفنية لتناسب مع التحول الرقمي الجديد".<sup>1</sup>

### \* تحديد إجراءات التعامل مع المشاكل :

"يجب وضع اجراءات للتعامل مع المشاكل التي قد تواجه المشروع ، ينبغي تحليل المخاطر المحتملة وتطوير استراتيجيات للتعامل معها بفعالية ، و كذلك تحديد الإجراءات الوقائية و التصحيحية للحد من تأثير المشاكل المحتملة".<sup>2</sup>

### \*القوى البشرية المؤهلة :

"عملية التحويل الرقمي تتطلب جهودا جماعية من المسؤولين داخل المؤسسة ، بالإضافة إلى موظفي المختلفة الأقسام ، كلما كان الموظفون المشاركون في عملية التحويل الرقمي مؤهلين و يمتلكون مهارات كفاءات عالية ، كلما ساعد ذلك في إتمام مشاريع التحويل الرقمي بجودة عالية ، ينبغي توفير التدريب المناسب للموظفين لتطوير مهاراتهم الرقمية وتعزيز قدراتهم على التعامل مع التقنيات الرقمية".<sup>3</sup>

### \*الموارد المالية :

"مشاريع التحويل الرقمي تتطلب تخصيص ميزانية خاصة وموارد المالية لشراء المعدات اللازمة لعملية التحويل ، لصياغة هذه المعدات و تلبية احتياجات عملية التحويل الرقمي ، يجب وضع خطة مالية واضحة لتوفير التمويلات اللازمة و التأكيد من تخصيص الموارد شكل فعال لاحتياجات المشروع".<sup>4</sup>

### \*المعدات والأجهزة :

(1) ينظر بتصرف: عيد بن معال العمري، المتطلبات الإدارية الأمنية، ص:20.

(2) علي الباز، الحكومة الإلكترونية و الإدارة المحلية موقع [www.bibliotd.com](https://www.bibliotd.com) تمت الزيارة

بتاريخ: 2024/04/13

(3) عبد الرحمان ، سعد القرني: "تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الأجهزة الأمنية : دراسة مسحية على ضباط شرطة منطقة الرياض ، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007، ص290.

(4) سمير يحيوي ، متطلبات تطبيق الرقمنة ودورها في تحسين أداء الإدارة المحلية ، دراسة حالة الشباك الإلكتروني بلدية البويرة ، مجلة دراسات إقتصادية ، المجلد 16 ، العدد 03، 2022، ص460،459.

"تعتبر المعدات و الأجهزة أحد الاحتياجات الأساسية لمشاريع التحويل الرقمي ، تشمل هذه الأجهزة مايلي:<sup>1</sup>"

#### أ- الحواسيب:

تعتبر الحواسيب أداة أساسية في عملية التحويل الرقمي ، تستخدم لتنفيذ العمليات الرقمية ، وتحزين البيانات ومعالجتها ، يجب أن تكون الحواسيب عالية الجودة وتلبي متطلبات المشروع .

#### ب-الماسحات الضوئية (السكانير) :

تعتبر الماسحات الضوئية أدوات هامة في عملية التحويل الرقمي ، تقوم هذه الأجهزة بتحويل الوثائق المطبوعة و المصور إلى صورة رقمية يمكن تخزينها في الحاسوب، هناك أنواع مختلفة من الماسحات الضوئية مثل الماسحات الضوئية المسطحة و الماسحات الضوئية الأسطوانية و الماسحات الضوئية الرأسية.

#### ج-الحاسبات الآلية:

لا يمكن تنفيذ عملية التحويل الرقمي بدون وجود أجهزة حاسوبية مناسبة ، يجب أن تتوفر الحاسبات الآلية ذات المواصفات المناسبة و الجودة العالية لتنفيذ المهام المطلوبة في عملية التحويل الرقمي.

#### د- شبكات المعلومات :

تلعب شبكات المعلومات دورا مهما في عملية التحويل الرقمي ، تسمح الشبكات المحلية بربط مجموعة الحواسيب داخل مبنى واحد أو مبان متجاور ، مما يساهم في تبادل البيانات و المعلومات بينها.

#### هـ- البرمجيات :

تلعب البرمجيات دورا هاما في عملية التحويل الرقمي ، تستخدم البرمجيات لمعالجة النصوص و الكلمات وإنتاج و تحرير الصور ، ويمكن استخدام برمجيات التعرف الضوئي على الحروف لتحويل الصور إلى نصوص .

(1) مرام صالح مير عالم ،مراجعة أدبيات الموضوع : إدارة المعرفة و البيانات الضخمة ، المراجع السابق،ص371.

## \*معدات ووسائط التخزين :

"معدات ووسائط التخزين تلعب دورا حيويا في سياق الرقمنة حيث تساهم في تخزين وحفظ البيانات والمعلومات بطريقة آمنة ومنظمة ، مما يمكن الشركات والمؤسسات من الوصول السريع إلى البيانات عند الحاجة وفيما يلي بعض أنواع معدات ووسائط التخزين ودورها في الرقمنة"<sup>1</sup>:

أ- أجهزة التخزين السحابية:( cloud storage Devices )

\*تعتبر الخيار شيوعا في الوقت الحالي لتخزين البيانات والمعلومات عبر الإنترنت .

\* توفر مساحة تخزين غير محدودة ويمكن الوصول اليها من أي مكان بشرط توفر الإتصال بالإنترنت.

ب- أقراص التخزين الثابتة:(hard disk drives-hdds)

\* تستخدم لتخزين البيانات على الأجهزة الشخصية والخوادم .

\* توفر سعات تخزين كبيرة بتكلفة منخفضة.

ت-أقراص التخزين الصلبة:(solid state drives –ssds)

توفر سرعة عالية في الوصول الى البيانات مقارنة بأقراص Hdds.

تستخدم في الأنظمة التي تتطلب أداء سريعا مثل الأنظمة الخاصة بتشغيل الألعاب أو الحوسبة ذات الأداء العالي .

\*المتطلبات القانونية :

"الى جانب المعدات والأجهزة ، هناك أيضا متطلبات قانونية تحتاج إلى الالتزام بها لإنشاء بيئة قانونية مناسبة لعملية التحويل الرقمي ، هذه المتطلبات القانونية تشمل

<sup>1</sup> سمير يحيوي ، متطلبات تطبيق الرقمنة ودورها في تحسين أداء الإدارة المحلية،المرجع السابق،ص:461.

مجموعة من التشريعات والقوانين التي يجب وضعها وتطبيقها لضمان سير العملية بشكل صحيح وملائم<sup>1</sup>.

### 3- إيجابيات وتحديات تطبيق الرقمنة :

"تطبيق الرقمنة يواجه تحديات متنوعة تختلف من حالة إلى أخرى، ولكن بشكل عام، يمكن الإشارة إلى بعض التحديات التي تواجه معظم مبادرات الرقمنة، وتشمل :

أ-التحديات الإدارية :

تتمثل في عدة عوامل منها<sup>2</sup>:

\*ضعف التخطيط والتنسيق في المستوى الإداري العليا لبرامج الإدارة الإلكترونية .

\*عدم اليقين بالتوجيهات التنظيمية المطلوبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية مثلا إضافة أو دمج بعض الإدارات أو تحديد السلطات والعلاقات بينها.

\*غياب الرؤية الإستراتيجية الواضحة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تخدم التحول نحو منظمات المستقبل الإلكترونية .

\*استمرار استخدام المستويات الإدارية و التنظيمية لأساليب تقليدية وعدم المرونة في التكيف مع التغيرات الإلكترونية.

\*المقاومة للتغيير في بعض المنظمات و المؤسسات من قبل العاملين الذين يعتقدون أن تطبيق التقنيات الحديثة قد يؤثر سلبا على وظائفهم ومستقبلهم الوظيفي .

ب-"التحديات المالية و النقدية: تشمل عدة جوانب تتعلق بتوفير التمويل والموارد اللازمة لتنفيذ مشاريع الرقمنة ، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> سمير يحيوي ، متطلبات تطبيق الرقمنة ودورها في تحسين أداء الإدارة المحلية، المرجع نفسه،ص:461.

(<sup>2</sup>) طلق عبد الله ، أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي ، المجلة العربي للنشر العلمي، العدد الثالث و الأربعون ، 2002ص 660.

\*"ارتفاع تكاليف تجهيز البنية التحتية للعمل الإلكتروني مما يجد من تقدم مشاريع التحول الإلكتروني ويجعلها أقل جاذبية .

\*قلة الموارد المالية المتاحة لتقديم برامج تدريبية، مع الحاجة إلى الاستعانة بخبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات ذوي كفاءة عالية، مما يعيق عملية تحسين الكفاءة في الاستخدام.

\*ضعف الموارد المالية المخصصة لمشاريع الإدارة الإلكترونية ، مما يؤثر على إمكانية تنفيذ برامج الصيانة التقنية لبرامج الإدارة الإلكترونية .

\*صعوبة الوصول لخدمات الإنترنت نتيجة ارتفاع التكاليف الاشتراك و انتشار أساليب الاستخدام الغير فعالة للعديد من الأفراد، مما يعيق الوصول الفعال للموارد الرقمية و التطبيقات الإلكترونية.

ت-التحديات البشرية :يمكن تحديدها في العديد من الجوانب ومن بينها: "2

\*"انعدام الوعي الرقمي لدى العديد من سكان الدول النامية وصعوبة التواصل عبر التكنولوجيا الحديثة نتيجة لذلك.

\*غياب الدورات التدريبية و التوجيهية ، وعدم توفير التدريب اللازم لموظفي الإدارة و الأجهزة التنفيذية في ظل التحول إلى الإدارة الإلكترونية .

\*فقر وانخفاض الدخل الفردي الذي يصعب التواصل عبر شبكات الإدارة الإلكترونية ، وتفاوت مستويات الوصول إلى التكنولوجيا بين فئات المجتمع ، مما يؤدي إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية .

(4)عاشور عبد الكريم ، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2010، ص38 .

<sup>2</sup> طلق عبد الله ، أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي ، المرجع السابق ، ص 661.

\* تباين الاستعداد التكنولوجي في المجتمع ، حيث يوجد أشخاص يمتلكون القدرات اللازمة في استخدام الحواسيب والمعدات التقنية بينما يفتقدها آخرون ، مما يزيد من حدة التفرقة ويضعف مشاريع الإدارة الإلكترونية .

\* إشكالات البطالة التي يمكن أن تنشأ نتيجة الإدارة الإلكترونية وتحولاتها، وقد تؤدي إلى مقاومة من العاملين المتأثرين خوفا على مصالحهم ومناصبهم.

ث- التحديات الأمنية: تتمثل المهددات الأمنية في عدة جوانب ، من بينها<sup>1</sup>:

التخوف من التقنية وعدم الاقتناع بالتعاملات الإلكترونية ، وذلك خوفا من المساس بالخصوصية والأمان وتحديد العناصر الأمنية والخصوصية في الخدمات الحكومية، فقدان الثقة و الأمان يمكن أن يؤدي إلى تجنب العديد من المعاملات الإلكترونية مثل التحويلات والتعاملات المالية عبر بطاقات الانتماء ، وهذا يمثل عائقا أمنيا لتطبيق الإدارة الإلكترونية ، حيث يعد من أهم مظاهر أمن المعلومات الحفاظ على سرية المعلومات وعدم نقلها أو تعطيلها.

-التحول الإلكتروني يواجه معوقات إدارية ، مالية ، بشرية، وأمنية ،من الضروري التركيز على تعزيز التخطيط ، وتوفير التمويل ، وتعزيز الوعي الرقمي ،بالإضافة إلى تعزيز الأمن السيبراني لتحقيق النجاح في تطبيق الإدارة الإلكترونية.

ج-التحديات القانونية :

هناك عدة معوقات قانونية قد تواجه عمليات الرقمنة ، وتتضمن هذه المعوقات مايلي:<sup>2</sup>

\*التشريعات الخاصة بحماية البيانات الشخصية :

-قوانين حماية البيانات الشخصية تضع متطلبات صارمة على جمع ومعالجة وتخزين البيانات الشخصية، حيث يجب على المنظمات الامتثال لهذه التشريعات مما قد يزيد من تكاليف الامتثال و يزيد من التعقيدات القانونية.

<sup>1</sup> خالد رجم ، تحديات رقمنة الإدارة المحلية في الجزائر ، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية ، المجلد 2 ، العدد 06 ، 2021 ، ص:237.

<sup>2</sup> خالد رجم ، تحديات رقمنة الإدارة المحلية في الجزائر، المرجع السابق ، ص 238.

\*التشريعات الخاصة بالتوقيع الإلكتروني و التوثيق الرقمي :

قد تكون هناك متطلبات قانونية محددة للتوقيع الإلكتروني و التوثيق الرقمي، وقد تختلف هذه المتطلبات من بلد لآخر حيث يجب على الشركات لتأكد من إن عملياتها الرقمية تتوافق مع هذه التشريعات

\*الحقوق الفكرية والملكية الفكرية:

في بعض الحالات، قد تكون هناك تحديات قانونية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية عند القيام بعمليات الرقمنة، مثل النسخ و الاستخدام المشروع للمحتوى الرقمي.

### المبحث الثالث: التعليم و التعليمية

يمثل التعليم أساسا مهما في تطوير الأفراد و المجتمعات، حيث يعتمد على مجموعة من الأساليب

و الوسائل التي تهدف إلى نقل المعرفة و المهارات، أما التعليمية، فهي الحقل الذي يركز على دراسة

و تطبيق هذه الأساليب لتحقيق الأهداف التعليمية بفعالية، في هذا المبحث، سنتناول مفهوم كل من التعليم و العملية التعليمية، و أهم خصائصها و أهدافها اتجاه المتعلم.

#### 1-تعريف التعليم و العملية التعليمية:

##### 1-1تعريف التعليم:

##### أ-التعريف اللغوي :

مصطلح "تعليم" في الإنجليزية يقابله (instruction)، و أصله هو الفعل "عَلَّمَ"، و مضارعه "يعلم"، يقال: "عَلَّمَ الفرد" بمعنى جعله يدرك أو يعرف<sup>1</sup>.

(1) نور الدين سعدي: معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2014/2015، ص: 5.

ومن ذلك قوله تعالى: " {وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين} " [البقرة: 315]

وقوله تعالى: " {وعلمتك ما لم تكن تعلم} " [النساء: 113]

### ب-التعريف الاصطلاحي:

"التعليم هو عملية معقدة تتجاوز مجرد نقل المعرفة إلى الأفراد، بل تعتمد على مجموعة من الأشخاص او المجتمعات الذين يعملون معا بهدف تحقيق التنمية المعرفية ، و يشير هذا المفهوم إلى أن التعليم يعد نشاطا منظما، قائما على البيئة تعليمية تفاعلية تهدف إلى بناء قدرات الأفراد عبر تطور المهارات العقلية و المهارتية "1.

التعليم هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية التي تمكن الفرد من تعلم علم معين أو اكتساب صنعة محددة، كما يعد وسيلة تساعد الفرد المتلقي على أحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال عمله، وهو أيضا العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها، وتنفيذ أعماله و مسؤولياته، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .

وقد ذكر "محمد الدريج" أن التعليم تواصلية " يهدف إلى تحفيز التعلم و تسهيل حدوثه، وهو يشمل مجموعة من الأفعال و القرارات التواصلية التي يتم اللجوء إليها بشكل مقصود ومنظم، حيث يتم استغلالها و توظيفها من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص"2.

و "يستخدم التعليم مجموعة من الأساليب التي تمكن المتعلم من تفعيل معرفته و التفاعل بعالية مع محيطه، مما يساعده على اكتساب مجموعة من القيم والمفاهيم التي تمكنه من مواجهة تحديات الحياة بشكل ايجابي و مثمر"3.

(1) غادة عبد القادر، قياس العائد الاقتصادي للتعليم في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه، القاهرة:كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، جامعة القاهرة، 09، 1992.

(2)ربيعة عوتة:دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر،2016/2017،ص:02.

(3)ربيعة عوتة:دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط،ص:02.

يرى محمود علي السمان أنّ التعليم هو " عملية يقوم بها المعلم لإيصال العلم و المعرفة إلى أذهان الأطفال بأسلوب فعال يحقق أقصى استفادة لكل من المعلم و المتعلم، مع توفير الوقت و الجهد اللازمين للحصول على العلم و المعرفة".<sup>1</sup>

يقول علي سيد أحمد: "إن التعليم هو نشاط أو علم يتم تطبيقه من خلال الكتب و المناهج

و الأنشطة المختلفة، سواء كان هذا التطبيق داخل المدرسة، أو في المنزل، أو حتى النادي".<sup>2</sup>

يشير رشدي أحمد طعيمة إلى أن التعليم هو " عملية إعادة بناء الخبرة (Restructuring)، يتم من خلالها تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة و المهارات و القيم والاتجاهات، و بمعنى آخر، التعليم هو مجموعة من الأساليب التي تنظم بها عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم-بمفهوم البيئة الشامل- بهدف إكسابه خبرات تربوية محددة".<sup>3</sup>

و عليه يشير مصطلح التعليم للعملية منظمة تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة و المهارات و القيم التي تسهم في تطويرهم الشخصي و الاجتماعي، يشمل التعليم نقل المعلومات من معلم أو مصدر إلى متعلم، و يحدث في بيئات رسمية مثل المدارس و الجامعات أو غير رسمية من خلال الأنشطة الحياتية و التجارب.

## 1-2 تعريف التعليمية:

أ-لغة: ظهور مصطلح "الديداكتيك (Didactique)" في النصف الثاني من القرن العشرين،

(<sup>1</sup>) عبد الكريم محمودي:مرتكزات عمليتي التعليم و التعلم،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،المجلد01، العدد2020،13،ص:111.

<sup>2</sup> عبد الكريم محمودي:مرتكزات عمليتي التعليم و التعلم،ص:112.

<sup>3</sup> رشدي احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة،1989،ص:45.

و يعود أصله اللغوي إلى الكلمة الأجنبية "ديداكتيك"، المشتق من الكلمة اليونانية "Didaktikos"، و التي جاءت بدورها من الجذر "Didaskein"، و تعني التعليم أو التكوين<sup>1</sup>.

ي"عرف الديدانكتيك بأنه" فن التدريس" أو "فن التعليم"، و منذ ظهوره أصبح مرتبطة بمفهوم التعليم، دون تحديد دقيق لوظيفته<sup>2</sup>.

ف"ي الأصل، كان يُطلق مصطلح الديدانكتيك على نوع من الشعر التعليمي الذي يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق نظم المعلومات في أبيات شعرية، مثل المنظومات النحوية و الفقهية التي تُحفظ لتيسير التعلم<sup>3</sup>.

في" قاموس "لاروس" (Larousse)، ورد مصطلح الديدانكتيك بمعنى نظرية و منهج للتعليم<sup>4</sup>.

## ب. اصطلاحا

قدم الباحثون في مجال علوم التربية و الديدانكتيك مجموعة من التعريفات لمفهوم التعليمية، يمكن تلخيص بعضها كالتالي:

يعرف المروني التعليمية بأنها "الدراسة العلمية لنظام و ضعيات التعلم التي يمر بها المتعلم بهدف تحقيق غاية معينة<sup>5</sup>.

بينما يرى الدريج أنها "الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و أشكال تنظيم مواقف التعلم التي يواجهها التلميذ داخل المؤسسة التعليمية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> Hachette, le Dictionnaire Du Français ,Ed,ENAG,Alger,1992,p494.

<sup>4</sup>تونسى فائزة و آخرون، العملية التعليمية مفاهيمها أنواعها و عناصرها،مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد07، عدد29، مارس2018، ص:117.

<sup>3</sup> تونسى فائزة و آخرون، العملية التعليمية مفاهيمها أنواعها و عناصرها،117.

<sup>4</sup> Larousse, Edition Larousse, Paris, 1992, p323.

التونسى فائزة و آخرون، العملية التعليمية مفاهيمها أنواعها و عناصرها، المرجع السابق، ص:118

<sup>6</sup> محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديدانكتيك أو علم التدريس، مجلة علوم التربية، العدد47، الرباط، المغرب، 2011، ص:11.

كما تعرف بأنها" فن التعليم، حيث ظهر هذا المصطلح لأول مرة في علم التربية عام1613، ضمن في تعريف آخر التعليمية: "بحث عن نشاطات التعليم التربوي، تحت عنوان "تقرير مختصر في الديدانكتيك أو التعليم".<sup>1</sup>

و في عام 1623 أيضا، استخدام كومينيوس المصطلح بنفس المعنى في كتابه الديدانكتيك الكبرى، مشيرا إلى أنه "فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية"، مضيفا أن التعليمية لا تقتصر على كونها فنا للتعليم، بل تشمل التربية أيضا".<sup>2</sup>

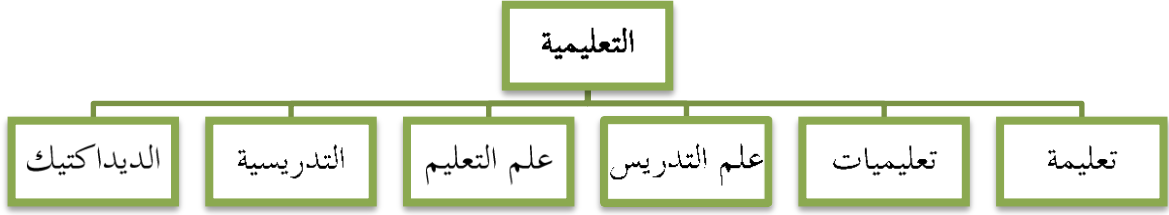
يعرفها ر.ليجوندر بأنها "علم إنساني يهدف إلى إعداد ، وتجريب، وتقويم، وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تمكن من تحقيق الأهداف العامة و الخاصة للأنظمة التربوية".<sup>3</sup>

من خلال تطرقنا للتعريف السابقة للعملية التعليمية، يمكن استنتاج أنها سلسلة من الأنشطة المنظمة التي تهدف إلى نقل المعرفة و المهارات و القيم من المعلم إلى المتعلم، و التي تركز على تفاعل ايجابي بين الطرفين من خلال استخدام أساليب و تقنيات تعليمية متنوعة تراعي احتياجات المتعلمين، تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم على مستويات المعرفة، والمهارية، و القيمة.

1 فريدة شنان و مصطفى هجر سي: المعجم التربوي، دط، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص:43.

2 فريدة شنان و مصطفى هجر سي: المعجم التربوي، ص:43

3 المرجع نفسه، ص:44



## الشكل 04: مفاهيم التعليمي

### 2- خصائص العملية التعليمية:

العملية التعليمية حجر الزاوية الذي يقوم على بناء الأفراد والمجتمعات، نظرا لآتسامها بمجموعة من الخصائص التي تهدف إلى تحقيق التعلم الفعال وتنمية القدرات المختلفة لدى المتعلمين، و المتمثلة فيما يلي:<sup>1</sup>

\* جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

\* التركيز على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير و الإبداع.

\* البناء على المكتسبات القبلية للمتعلم لتقديم تعلم متجدد و مبتكر.

\* تشخيص صعوبات التعلم لضمان تحقيق أعلى مستويات النجاح في التعلم و التحصيل.

\* تعزيز دور المعلم كشريك في اتخاذ القرارات مع المتعلمين.

\* منح أهمية كبيرة للتقويم، خاصة التقويم التكويني، للتحقق من فعالية الأنشطة التعليمية.

\* توفير بيئة تعليمية محفزة تشجع على التفاعل الإيجابي بين المتعلم و المعلم.

\* اعتماد استراتيجيات تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

\* استخدام التقنيات الحديثة لتيسير عملية التعلم وتحفيز المتعلمين.

<sup>1</sup> نور الدين حمر العين، نور الدين زمام: العملية التعليمية و تطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن و المستقبل، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أما البواقي، المجلد 08، العدد 1، مارس 2021، ص: 690.

- \* ربط العملية التعليمية بواقع المتعلمين و مجتمعهم لتعزيز تطبيق المعارف.
- \* الاهتمام بتنمية القيم و المهارات الحياتية جنبا إلى جنب مع الجانب المعرفي.
- \* تحقيق توازن بين التعلم الفردي و العمل الجماعي لتنمية التعاون و التفاعل الاجتماعي.

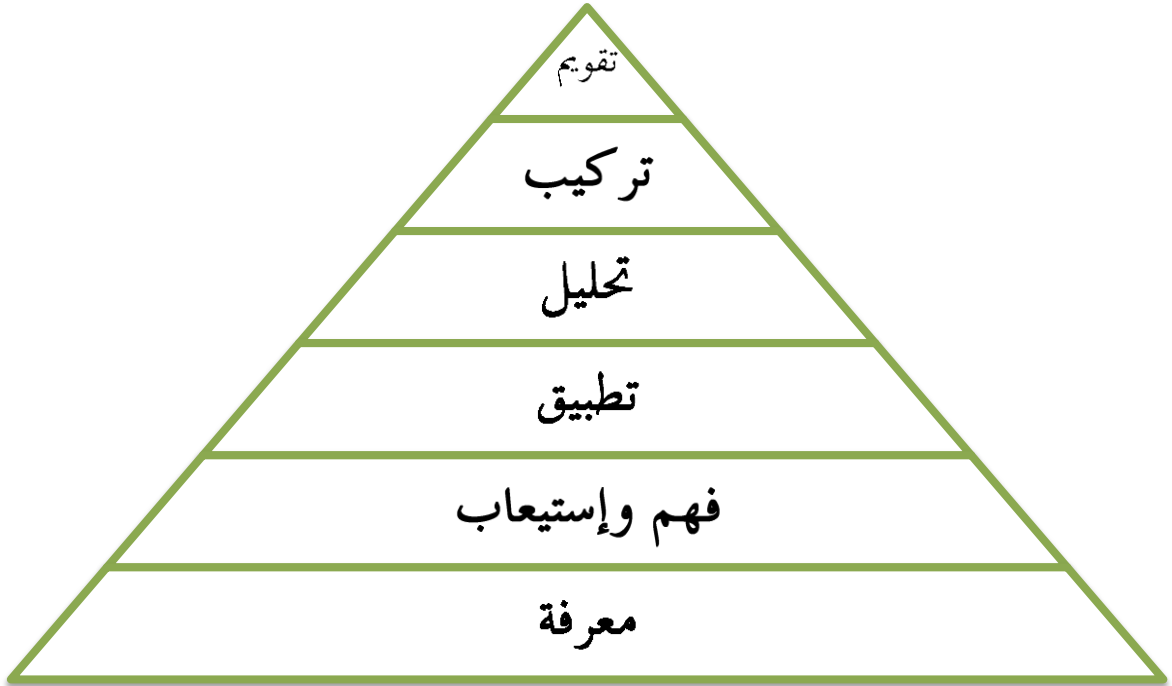
### 3- أهداف العملية التعليمية

الأهداف المعرفية تركز على عمليات التذكر أو استعادة الخبرات التي يفترض أن يكون المتعلم قد اكتسبها مسبقا، و تتصل هذه الأهداف بالمعرفة و القدرات العقلية و بعض المهارات الذهنية، و قد قام " بلوم (Bloom) بوضع تصنيف لهذه الأهداف يتضمن ستة مستويات مرتبة بشكل هرمي، يعرف ب"هرم بلوم"، حيث يبدأ من القاعدة يتجه نحو القمة:1

- **المعرفة:** تتضمن القدرة على تذكر المعلومات و المعارف، مثل الرموز والمصطلحات والأشخاص و القوانين و المبادئ و النظريات، يتم الاستدلال على هذا المستوى من خلال الاستجابات اللفظية أو الكتابية، و تشمل صيغ التعبير السلوكي: يعرف، يتذكر، يسمي، يعي، يرتب، ينيّر، يحدد، يعدد، يصنف، يذكر، يستخرج.
- **الاستيعاب و الفهم:** يشير إلى قدرة المتعلم على فهم المادة أو الموضوع أو الأفكار التي يتعرض لها يعد هذا المستوى أكثر تقدما من مجرد تذكر المعرفة، و تشمل صيغ التعبير السلوكي: يترجم، يصنف، يناقش، يوضح، يعين، يشير، يختار، يفسر، يصوغ، يستنتج، يلخص، يستخرج.
- **التطبيق:** يعني القدرة على استخدام ما تعلمه المتعلم في مواقف جديدة، و يعتبر هذا المستوى أعلى من المعرفة و الفهم، و من صيغ التعبير السلوكي: يطبق، يربط، يضرب أمثلة، يستخدم، يوظف، يمثل، يجري عملية، يرسم مخططا، يحل مسألة.

<sup>1</sup> التونسي فائزة و آخرون ، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها و عناصرها ،المرجع السابق ،ص:185-186.

- **التحليل:** يتمثل في قدرة المتعلم على تحليل المادة إلى مكوناتها و عناصرها لفهم بنائها و استيعاب بيئتها، و تشمل صيغ التعبير السلوكي: يحلل، يوازن، يميز، يصنف، يقارن، يدقق، يفحص، يختبر، يحقق، يتعرف.
- **التركيب:** يشير إلى قدرة المتعلم على جمع أجزاء أو عناصر شيء معين بشكل عقلي بطريقة جديدة، مما يتضمن الابتكار و الأصالة في تجميع الأفكار أو بناء الجمل ، و تشمل صيغ التعبير السلوكي: يركب، يجمع، يحشد، يصمم، ينشئ، يقترح، يخطط، يحضر، ينظم، يشكل، يؤلف، يكتب.
- **التقويم:** يعبر عن مهارة عقلية يمكن من خلالها للفرد اتخاذ قرارات مناسبة بناءً على بيانات داخلية أو معايير خارجية، و تشمل صيغ التعبير السلوكي: يقوم، يحكم، يقدر، يتنبأ، يقيس،
- **يثمن، ينفذ، يضع، يجادل في، يصدر حكماً، يصحح، يرتب حسب القيمة.**



الشكل رقم 05: أهداف العملية التعليمية

في هذا الفصل، تم استعراض الإطار النظري للرقمنة و التعليمية من خلال تحليل المفاهيم الأساسية والتطورات التي شهدتها مختلف المجالات نتيجة للتحول الرقمي، حيث تبين أن الرقمنة أصبحت ضرورية في جميع القطاعات، بما في ذلك التعليم، إذ وفرت حلاً مبتكرة لتحسين الوصول إلى المعلومات و تنظيم البيانات، كما تم التطرق إلى أبعاد الرقمنة، بما في ذلك العمليات و الإجراءات التي تساهم في تعزيز كفاءة الأداء، مع تسليط الضوء على إيجابياتها و متطلباتها، في المقابل، تم تناول التعليم و علومه التعليمية، حيث أبرزت أهميتهما في تطوير الأفراد والمجتمعات عبر تطبيق أساليب تعليمية فعالة و متجددة، في الختام، يمكن القول أن الرقمنة و التعليمية يشكلان عنصرين متكاملين يعملان على تعزيز التطور المعرفي والتربوي في العصر الرقم.

## الفصل الثاني: اللغة العربية و دور الرقمنة في تعليمها.

- المبحث الأول: ماهية اللغة العربية.
  - مفهوم اللغة العربية.
  - حد اللغة في الدراسات اللغوية المعاصرة.
  - خصائص اللغة العربية.
- المبحث الثاني: استعمال الرقمنة لتعليم اللغة العربية:
  - التقنيات الرقمية المستخدمة لتعليم اللغة العربية.
  - واقع استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية
  - واقع تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة في المدرسة الجزائرية.
- المبحث الثالث: إيجابيات و أضرار تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة.
  - أهمية و إيجابيات تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة.
  - سلبيات و أضرار تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة.
  - مقارنة بين تعليم اللغة العربية قبل و بعد استعمال وسائل الرقمنة.

## تمهيد:

لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة، باعتبارها موضوع موزع بين علوم مختلفة أهمها: علم النفس، علم الاجتماع، المنطق، الفلسفة وغيرها، فكان كل عالم ينظر إلى اللغة من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه، فهي ليست مجرد رموز أو مواصفات فنية، بل هي أسلوب في التفكير، ووعاء حقيقي للثقافة، وموطن للعقل والوعي، والوسيلة الأساس للتعبير والتواصل.

فمنذ القديم حتى عصرنا الحالي، حدد عدد من اللغويين، كل حسب توجهه الفكري والمعرفي، للغة، ومنحوها العناية الكاملة، وذلك لقيمتها الإنسانية، حيث خص الله بها الإنسان، قد كانت اللغة في العصور القديمة من القضايا، التي استأثرت باهتمام العديد من العلماء اللغويين والنحويين العرب، ومن بينهم اللغوي المعروف "ابن جني"، والعلامة "ابن خلدون"، ولن نباعد في القول إذا قررنا منذ البداية في تعريف اللغة من الناحية اللغوية، وهو ما تسجله معاجم اللغة، فاللغة كما عرفها ابن منظور في معجمه "لسان العرب"، ( لا اللسان وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)<sup>1</sup>

وهي على وزن فعلة، من الفعل لغوت أي تكلمت، وأصل لغة، لغوة، فحذفت واؤها وجمعت على لغات ولغون، واللغو، النطق، يقال هذه لغتهم يلغون أي ينطقون.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور "لسان العرب"، دار إحياء التراث العربي، الجزء 2، بيروت، 1418، ص: 300.

<sup>2</sup> محمود أحمد السيد، "اللغة تدريسها واكتسابها"، دار الفيصل الثقافية، الرياض 1409هـ، ص: 11.

فلغا و اللغو، هو ما لا يعتد به، والكلام الذي لا فائدة منه ولا نفع، ولا يعتد به، ونجد في القرآن الكريم، أنه لم ترد لفظة لغة، وإنما ورد مكانها، اللسان، قال تعالى: "فإنما يسرناه بلسانك"<sup>1</sup>، وقوله تعالى "بلسان عربي مبين"<sup>2</sup>.

أما من الناحية الاصطلاحية، فهي ما يتفق عليه بين العلماء والجمهور، وسنتطرق فيه إلى أشهر تعريف للغة في الفكر العربي والإسلامي، وهو تعريف تناقله بعد ذلك اللغويين، والأصوليين، حيث يقول ابن جني في كتابه، "الخصائص": "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>3</sup>. كما نلاحظ، أن هذين التعريفين، إذ على مستوى المعنى فهناك مطابقة بينهما، الاختلاف يكمن في الألفاظ.

بمعنى اللفظ = الصوت، إضافة إلى كلمة أغراضهم، فهي موازية لكلمة مقاصدهم، إذن فإن تعريف ابن جني، يمكن أن يكون على الشكل التالي: اللغة أصوات، أو ألفاظ، يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، أو مقاصدهم، واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، ومتحدة من حيث المعنى أي أن المعنى الواحد الذي يخالجه ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.<sup>4</sup> ناهيك عن ثلة من المفكرين واللغويين الأوائل، والمحدثين، الذين تناولوا تعريف ابن جني، ومن بينهم عبد الله غزلان في مقال له "قضايا في اللغة الطبيعية وتاريخ الفكر"، وقد حصر تعريف ابن جني في مجموعة من المكونات على النحو التالي:

<sup>1</sup> سورة مريم، الآية: 97.

<sup>2</sup> سورة الشعراء، الآية: 1995.

<sup>3</sup> أبو الفتح عثمان ابن جني "الخصائص"، تحقيق الدكتور محمد علي النجار، الجزء الأول، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ص: 33.

<sup>4</sup> مصطفى الغلاييني، "جامع الدروس العربية"، ص: 7.

أ)- "اللغة أصوات: إن اللغة في نظرية ابن جني، هي عبارة عن أصوات متلاحمة، فلا يمكن لأي لغة طبيعية، أن لا تكون مؤسسة من الأصوات"<sup>1</sup>. ومن خلال هذا التفسير فإنه ينظر إلى اللغة، باعتبارها حزمة من الأصوات المتناسقة النظام، والمتلاحمة فيما بينهما، ومن خلال قول ابن جني " أما حدها فإنها أصوات" يؤكد أن العلماء العرب اللغويين، قد ربطوا اللغة بالأصوات المنطوقة دون المكتوبة لأن اللغة تكون منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، وهذا ما أشار إليه عبد الله غزلان بقوله: "قد حصر اللغة على الأصوات، وليس على الكتابات، وهذا دليل واضح على أن علماء العربية، لم يكونوا يدرسونها باعتبارها لغة مكتوبة، وإنما كانوا يدرسونها، باعتبارها لغة منطوقة، وإنما كانوا يدرسونها باعتبارها حية متداولة بين الناطقين بها (...)" وقد أخرج

ابن جني الكتابة من التعريف، مما يبرهن على أن علماء اللغة العربية كانوا يعتمدون بدراسة اللغة المنطوقة لا المكتوبة.<sup>2</sup>

ب- يعبر بها: لقد أضاف ابن جني هذا المكون إلى اللغة لاعتبارها أداة، أو وسيلة للتعبير، وهذا ساهم في: "تحديد وظيفة الأصوات، التي هي وظيفة اللغة نفسها، ويتجلى هذا في قوله: ( يعبر بها)، فعلى أي اسم يعود ضمير بها ) ؟ هل على اللغة أو على الأصوات ؟ يقول ابن جني: [ أما حدها ( فإنها أصوات )، يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ]، فالضمير ( بها )....يحتمل أن يعود على الاسمين ( اللغة أو الأصوات)، ولكن إعادة كتابة التعريف السابق يوضع الاسم محل الضمير، يرفع هذا الاحتمال، وذلك على الشكل الآتي: [ أما حد اللغة فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم]، فالضمير ( بها ) يعود على الأصوات بناء على القاعدة النحوية ( يعود الضمير على أقرب اسم إليه )، فإذا أسلمنا بهذا الطرح، فإن تعريف ابن جني دقيق إلى أبعد الحدود، إذ تكون وظيفة الأصوات التعبير، وحتى

<sup>1</sup> عبد الله غزلان، "قضايا في اللغة الطبيعية وتاريخ الفكر" (نظرية حتى عند سيبيويه )، سلسلة البحوث والدراسات في اللغة الطبيعية، وتاريخ الفكر، ط، الأولى، ص: 18.

<sup>2</sup> عبد الله غزلان، "قضايا في اللغة الطبيعية وتاريخ الفكر"، ص: 19.

لو افترضنا أن الضمير ( بها ) يعود على اللغة فإن النتيجة واحدة، لأن اللغة = الأصوات = التعبير<sup>1</sup>.

(ج) كل قوم: يعتبر هذا المكون تكملة لسالفه (يعبر بها)، المرتبط بشرط الإنسان (الجماعة)، فابن الجني صاحب الدقة في التعبير، لم يقل (...اللغة أصوات يعبر بها كل فرد)، ولكنه اختار لفظ القوم (الجماعة) (...)، ومن ثم ربط ابن جني التعبير بالإنسان داخل القوم (المجتمع)، من هنا فإن اللغة

(مؤسسة اجتماعية)، وإشارة ابن جني هذه مهمة في مثل هذا المقام، لأنها تدل على أن علماء العربية فهموا قانوننا أساسيا من قوانين حياة اللغة، ونعني به أن اللغة لا تكون إلا داخل (مجتمع)، ومن ثم يمكن فهمها، باعتبارها ظاهرة اجتماعية...<sup>2</sup>

(د) عن أغراضهم": يفهم من التعريف السابق للغة، أن ابن جني يرى اللغة ليست مجرد أصوات إنسانية، وليست مجرد تعبير عن أي شيء، ولكنها [أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم]، ومصطلح (الأغراض) يمكن أن يفهم منه (التفكير)، بلغة العصر الحديث، إلا أن ابن جني (أكثر توفيق في استعمال لفظة الأغراض، من استعمال المحدثين للفظه (التفكير)، لأنها أكثر اتساعا وشمولا من لفظة (التفكير)، المادة القاطعة التي قد يقتصر معناها على الصورة العقلية، أو على المادة القاطعة التي قد يقتصر معناها على الصورة العقلية، أو على (العمليات) الذهنية.<sup>3</sup>

ومن خلال هذا الشرح، نفهم من تصور ابن جني للغة، بأنها أصوات يعبر بها، أو يتواصل بها كل قوم عن أهدافهم، أو مبتغاهم، أو مقاصدهم.

نخلص بأن ابن جني، قد أكد أولا على الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم

<sup>1</sup> نفسه، ص: 22/21.

<sup>2</sup> عبد الراجحي، "فقه اللغة في كتب العربية"، ص: 71-72.

<sup>3</sup> نفسه، ص: 74.

لغتهم، بالإضافة إلى أن اللسانين المحدثون لم يضيفوا إلى نصه شيئاً، وذلك لاحتوائه كل مقومات النص اللساني العلمي، الذي يقدم التعريف الدقيق، ويضع اللفظ المناسب لكل معنى يريده، دون إطالة أو استطراد غير مفيد، أو تلاعب بالألفاظ، فهو يورد تعريف جامعاً مانعاً لمفهوم اللغة، ليأتي الأسنوي، في شرح مناهج الأصول ليحدد اللغة على الشكل الآتي: "اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعية المعاني"<sup>1</sup>..

ومن خلال هذا التعريف للغة يظهر لنا، أن التعبير اللغوي، إنما يتم عبر ألفاظ حاملة للمعنى، فالألفاظ حبلية بدلالات تسند لها بحسب التمهيد الذي يقوم به متكلموها، وتواضعه على المعنى المسند في إطار جماعات، فالمعاني المسندة للألفاظ تواضعية، اتقاقية، تجديدية، مرهونة بحسب متطلبات السياق.

ونجد العلامة ابن خلدون، يعرف اللغة من خلال كتابه "المقدمة" في قوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة، فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"<sup>2</sup>.

ومن خلال هذا التعريف لابن خلدون، نجد في قوله أن "اللغة عبارة المتكلم عن مقصوده"، بمعنى أن اللغة وسيلة يمتلكها متكلم اللغة، ويعبر بواسطتها عن آرائه ومتطلباته، وأحاسيسه، ويتوسل الإنسان للغة لتحقيق عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته، وللإجابة عما في نفسه، إذ يقصد المتكلم عبر كلامه إيصال الأفكار إلى المحيط الخارجي، أما عن قوله "فعل لساني ناشئ عن القصد"، إن اللغة في نظر ابن خلدون نشاطاً لساني يقوم به الإنسان عبر لسانه، فالتعبير الكلامي لا يحدد فقط، إلا من خلال الفعل اللساني الحاصل خلال التعبير، فمن هذا القول

<sup>1</sup> جلال الدين السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، تحقيق محمد جاد المولى، وعلي البجاوي، ومحمد أبو فضل إبراهيم، ص: 7-8.

<sup>2</sup> ابن خلدون، "المقدمة"، تحقيق، درويش الجويدي، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، ص: 545.

يظهر لنا، أن ابن خلدون يبرز دور اللسان في تفعيل اللغة، فهو ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، وناجم عن تصميم ذاتي، فإن اللغة التي تداولها الإنسان، لا تصدر بعشوائية، بل تأتي إدراكا وتكتسب معنى.

لأن كل إنسان قد وهب ملكة لغوية، التي تمكنه من تعلم اللغة، واكتسابها، واستعمالها وفق مقتضيات التواصل المختلفة، فاللغة الإنسانية ملكة خاصة بالإنسان، وتتنوع بتنوع الشعوب، والمجتمعات الإنسانية، ومنه فإن اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاته.

## 2-حد اللغة في الدراسات اللغوية المعاصرة:

- لقد كانت الحاجة ماسة إلى تحديد الأبحاث اللغوية العربية القديمة، التي خلفها اللغويون القدماء، والتي عبرت عن براعة في التفكير، وعن سبق حضاري فلم تبقى رهينة تصوراتهم، بل عالجه العديد من اللغويين المحدثين، كل حسب توجهاته، وعلى رأسهم، رائد المدرسة البنيوية الأوربية، والأب الروحي للسانيات الحديثة فرديناند دوسوسير، ومؤسس اللسانيات التوليدية التحويلية نعوم تشومسكي، بالإضافة إلى ممثل الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري، وأندريه مارتينه.

- "ينبغي أن أشير هنا قبل الخوض في تعريف اللغة إلى تفريق دوسوسير اللغة الملكة language، واللغة المعينة langue، فاللغة الملكة هي مقدره فطرية بطبيعتها، يزود بها كل مولود بشري، وهي أهم السمات التي تميز الإنسان عن الحيوان، أما اللغة المعينة، كالعربية، والإنجليزية، أو الصينية، فهي نظام مكتسب متجانس، إنها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد محمد يونس علي، "مدخل الى اللسانيات"، الطبعة الأولى، توزيع دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، ص: 26، أخذ عن، F.de Saussure, cours de linguistique général (paris :Payot,1968),p.32

- فاللغة كل متنافر، إذ تحتوي على وقائع شديدة الاختلاف والتباين، وتدخل ضمن اهتمامات عدد من العلوم المختلفة، مقابل اللسان، الذي يتسم بالتجانس، والاستقلالية، ويتدخل من أجل تنظيمها، كي تصبح معيارية (اللغة)، كما قال رولان بارت: "اللسان مؤسسة تشريعية قانونها اللسان".
- إذن، "اللغة بمعناها العام ظاهرة طبيعية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، وتجعله قادرا على التعامل مع بني جنسه في المجتمع، عن طريق نسق من الإشارات الصوتية، وهي أيضا ظاهرة
- شمولية بمعنى، إنها توجد عند الأفراد، في كل زمان ومكان، بصرف النظر عن الاختلاف العرقي، أو الاعتبارات الحضارية الخاصة، وتخرج اللغة بهذا المعنى عن نطق التعيد أو الضبط، وتشكل هذه الظاهرة في جوهرها نوعا من الاستعداد عند الإنسان، لاستعمال نسق صوتي ذي طبيعة خاصة داخل المجتمع، وتظهر آثار اللغة بهذا المعنى وتنبلور se cristaliser في نطاق المستوى الثاني من الظاهرة اللغوية وهو اللسان"<sup>1</sup>.
- نستنتج في هذه التعاريف لسوسير، بأنه قام أو لا بالفرقة بين اللغة واللسان، بالرغم من أن اللغة جانب فردي، وجانب اجتماعي، إلا أنها في نفس الآن نسق موضوع، وتطور مؤسسة راهنة ونتاج ماض، تتميز بالتنافر، والاختلاف، لذا لم يجعلها موضوعا للسانيات، ولا يبعد تعريف سوسير للغة أبعد مما ذهب إليه ابن جني وأتباعه، وذلك بقوله، أن اللغة نسق من الإشارات الصوتية للتعبير عن الأفكار، ويضيف اللغة مؤسسة اجتماعية.
- أما بالنسبة للتوليدي التحويلي نعوم تشومسكي، يعرف اللغة من خلال كتابه "البنى التركيبية" 1957، بقوله: "من الآن فصاعدا ساعد اللغة مجموعة

<sup>1</sup> مصطفى غلفان، "اللسانيات البنوية"، منهجيات واتجاهات، الطبعة الأولى، دار النشر، بيروت، ص: 156.

متناهية، أو غير متناهية من الجمل، كل جملة طولها محدود، ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر، وكل اللغات الطبيعية في تشكيلها

- المنطوق، والمكتوب هي لغات بهذا المعنى، وذلك لأن كل اللغات تحتوي على عدد متناه من الفونيمات (أو كروف)، ومع هذا فإن عدد الجمل غير متناه "1.

- يتوضح لنا في هذا التعريف للغة، أن تشومسكي تطرق إلى مجموعة من المسائل، ومنها اعتبار اللغة مجموعة لا متناهية من الجمل، لأن المتكلم قد وهب قدرة على توليد عدد لا متناهي من جمل اللغة ( أصوات )، التي لم يسبق له أن لفظ بها أو سمعها من قبل، مما يؤهل المتكلم على امتلاك ملكة لسانية وهذا ما يفسره ميشال زكرياء في قوله: "أن الظاهرة الأساسية التي يركز عليها تشومسكي والتي لا بد للباحث اللغوي من الوقوف عندها، وتفسيرها تمكن في الفرضية التالية: أن كل إنسان يتكلم لغة معينة قادر، في كل آن و بصورة عفوية، على صياغة عدد لا متناه عن جمل هذه اللغة، وعلى تفهمها وإدراكها بالرغم من أنه لم يسبق له أبدا لفظ أكثرها، أو سماعه من قبل، وهذا الإنسان يستطيع بموجب ترعرعه في بيئته أن يعبر في كل لحظة بهذه اللغة بإتباعه قواعد معينة، يضاف إلى ذلك أنه يستطيع أن يفهم أيضا، وبالعودة إلى تلك القواعد نفسها عددا لا متناهي من الجمل يسمعها، ويقروها في الحقيقة لأول مرة، و ليست مقدرة الإنسان هذه محدودة، إذ على أساسها يتمكن في تقديرنا من صياغة عدد لا متناه من الجمل كما يتمكن من فهمه."2

ويرى عبد القادر الفاسي الفهري في تعريفه للغة، أنها مجموعة لا متناهية يقول: " فمن المعلوم أن اللغة لا متناهية (infinité)، إذ يمكن اعتبارها مجموعة لا

1 أحمد مومن "اللسانيات : النشأة والتطور " ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية 2005. ن ص: 209.

2ميشال زكرياء، الألسنية (علم اللغة الحديث) : المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية (بيروت، لبنان )، 1983، ص : 40.

متناهية من المزوجات بين الأصوات والمعاني، وليس هناك حدود لمعرفة هذه المزوجات إلا أن معرفتنا لهذه المزوجات إلا أن معرفتنا

هذه، يمكن تمثيلها عن طريق نسق متناه ( finité system ) من القواعد، يحدد خصائص هذا العدد اللا محدود من الجمل التي نبنيها "1.

- والملاحظ للتعريف الذي قدمه الفاسي الفهري للغة، مماثل لتعريف تشومسكي بوصف اللغة، مجموعة لا متناهية من الجمل، ويتجلى ذلك في قدرة المتكلم على توليد عدد لا متناهي من الجمل، التي لم يسمعها قبل إنتاجها إبداعيا، لا مجرد تقليد ساكن، إذ يفترن بين مادة اللغة الدلالية، وبين مادتها الصوتية" اعتمادا على هذا ننقل عنايتنا، من دراسة اللغة إلى دراسة النحو الممثل في الدماغ "2

- و قد انتقلت اللسانيات من دراسة اللغة، إلى دراسة النحو بقوله: فالنحو واقعي بهذا المعنى لأنه موجود في دماغ المتكلم، واللغة ليست كذلك بل تبدو، وكأنها ظاهرة عارضة يمكن تصورها كما نريد نظرا لتعدد العوامل، والظواهر التي يمكن أن تتدخل في تخصيصها "3

### - خلاصة المبحث:

- من خلال هذه التعاريف التي قدمناها للغة، بالنسبة للغويين القدماء، والمحدثين، نخلص أن المباحث اللغوية العربية القديمة، ساهمت في إرساء الدرس اللساني الحديث، إلا أن اللغويين المحدثين، اعتمدوا على الدقة العلمية في دراستهم للغة.

1 عبد القادر الفاسي الفهري، "اللسانيات واللغة العربية " نماذج تركيبية ودلالية، الكتاب الأول، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب (1988)، ص: 45.

2 عبد القادر الفاسي الفهري : " اللسانيات و اللغة العربية "، ص: 46.

3 أندري مارتينه،(1967) ص 20 نقلا عن ميشال زكريا "بحوث ألسنية عربية " ص عبد القادر الفاسي الفهري 61.

- وهذا الجدول الذي سنعرضه سوف يبرز المسائل المشتركة بين اللغويين العرب القدامى و الألسنيين المحدثين:

مسائل لغوية / تعاريف	العرب القدامى	الألسنيين
اللغة أصوات	+	+
الكلمات تحتوي على المعاني	+	+
تختلف اللغات من مجتمع إلى آخر	+	+
اللغة وسيلة تعبير	+	+
اللغة فعل لساني	+	+
اللغة فعل قصدي	+	+
اللغة ملكة لسانية	+	+
اللغة ميزة إنسانية مكتسبة	+	+

### 3- في خصائص اللغة العربية ومميزاتها

#### تمهيد:

لا يمكن لأحد أن يتجاهل إحدى المسلمات الشائعة في علوم اللسانيات، والمتعلقة بكون اللغة العربية، هي من أكثر اللغات السامية المعروفة سعة في الانتشار، إذ تحدثنا الإحصائيات أن اللغة العربية من أكثر اللغات عبر العالم انتشارا وتداولاً، لكن السؤال الذي يطرح نفسه حول الدواعي التي جعلت اللغة العربية لغة مهمة دون غيرها من اللغات السامية الأخرى، وخصوصاً وأنها لعبت دور بارزاً حضرياً، وثقافياً، من خلال نقلها إلى اللغات الأجنبية، فاللغة العربية لغة مقدسة (لغة القرآن)، وتعبر عن هوية، وثقافة الإنسان العربي ومن اللغات الموسومة بالفصاحة، والبلاغة، وأغزر اللغات من حيث المادة الغوية.

## في خصائص اللغة العربية

عبر المسار التاريخي الطويل، حظيت اللغة العربية، باهتمام الدارسين ابتداء بأئمة النحو واللغة، من أمثال الفراهيدي، وسيبويه، والزمخشري، وعبد القادر الجرجاني، وغيرهم ممن بذلوا جهداً في دراستها والتفصيل لها في مختلف مستوياتها ( الصوتية، والتركيبية، والصرفية... )

فالألغة العربية، كما أشار ذ.مذكور أحمد علي في كتابه، "التربية وثقافة التكنولوجيا"، "تعد من أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة، وهويتها، وشخصيتها، لذلك صدمت أكثر من سبعة عشر قرناً سجلاً أميناً لحضارة أمتها، وازدهارها، وشاهداً على إبداع أبنائها، وهم يقودون ركب الحضارة"<sup>1</sup>.

يشير صاحب النص إلى كون اللغة العربية، من بين أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة ديننا الحنيف، لذلك صمدت كل هذه القرون.

وهذا يعني أن اللغة العربية، في مراحلها التاريخية، قد شهدت تطوراً كبيراً، اقترن بتطور فكري، وحضاري، كبير للأمة العربية، فقد كانت مواكبة للعصر، لمحافظتها على كيانها في المستقبل، كما

حافظت عليه في الماضي، ووسيلة للتواصل البشري، يعبر بها الإنسان عما يختلج في صدره من أفكار، ومشاعر.

- إذن؛ فإن اللغة العربية آية للتعبير عن الأفكار، وأداة للتواصل، فهي تتيح للإنسان مشروعية القيام بعملية التواصل بينه، وبين أفراد بيئته فهي لغة تنتمي إلى مجموعة من اللغات الطبيعية، وقد تمتعت اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي تتميز بها عن باقي اللغات الأخرى، ومنها: الخصائص

<sup>1</sup>ذ.مذكور أحمد علي، "التربية وثقافة التكنولوجيا"، القاهرة/مصر، ص، 182

الصوتية، والصرفية، و التركيبية، والدلالية، وخصائص حروفها، وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها ووفرة مصادرها.

### مميزاتها

لمحات عن أهم مميزات اللغة العربية:

#### 1 ( الإعراب:

الإعراب هو تغيير يلحق أواخر الكلمات، من رفع، ونصب، وجر، وجزم، مثل: هذا محمدٌ، رأيت محمدًا، مررت بمحمدٍ، فكلمة "محمد" تغير آخرها بحسب العوامل الداخلة عليها، فهو من أقوى عناصر اللغة العربية، وأخص خصائصها به يعرف فاعل من مفعول، وتعجب من استفهام، فله أيضا أهمية بالغة في حمل الأفكار، ونقل المفاهيم، ودفع الغموض، والفهم المراد فابن فارس يرى أن الإعراب هو: الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ يهدي إلى التمييز بين المعاني والتوصل إلى أغراض المتكلم وذلك قائلا: "ما أحسن زيدٌ" غير معرب، لم يتوقف على مراده، فإذا قال: "ما أحسن زيدًا" أو "ما أحسن زيدٌ" أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراد<sup>1</sup> وللإعراب ثلاثة أنواع هي:

#### أ-الإعراب الظاهر:

فهو الذي تظهر جميع العلامات فيه ويتجلى وجوده في:

- 1- آخر الاسم الصحيح: مثل دخل زيدٌ، أكرمت زيدًا، سلمت على زيدٍ.
- الاسم المنقوص في حالة نصبه: مثل إن القاضي عادل، رأيت قاضيًا.
- 3-الفعل المعتل بالواو أو الياء في حالة نصبهما مثال: لن يدعو المؤمن إلا الله، ولن يسمي إلا بالله.

ابن فارس " الصحابي في فقه اللغة " دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت 1997 ص: 161.

4-الاسم الشبيه بالصحيح: مثل إن السعي بين الصفا والمروة من أركان العمرة، إن الدلو مملوء ماء.

ب-الإعراب المقدر:

هو الذي لا تظهر علامته في آخر الكلمة وذلك راجع لأسباب وهي:

1-الثقل: وهو صعوبة النطق بالحركة.

2-التعذر: وهو استحالة النطق بالحركة.

3-اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

4-اشتغال المحل بحركة المناسبة.

5-اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

ويكون في سبعة مواضع هي:

1-الاسم المنقوص: وتكون الحركة مقدره في آخره في حالة رفعه، أو جره منع من ظهورها الثقل مثل: هذا هو القاضي، واستمعت إلى الداعي.

وقد تحذف ياء المنقوص تخفيفا، ويعوض عنها بتنوين كسر في حالة رفعه أو جره، إذا كان نكرة محرجة مثل: هذا قاض عادل، مررت بقاض.

2-الاسم المقصور: وتكون الحركة مقدره في آخره في كل العلامات منع من ظهورها التعذر مثل: حضر الفتى، مررت بفتى، رأيت فتى.

3-الاسم المضاف إليه ياء المتكلم: تقدر عليه الحركات لاشتغاله المحل بحركة المناسبة، مثل: هذا صديقي، وأكرمت صديقي.

4-الاسم المجرور بحرف الجر الزائد: وتكون الحركة مقدره في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحرف حرف الجر الزائد مثل: ما حضر من أحد، وما أكرم من طالب، فمن في هاتين الجملتين حرف جر زائد.

- 5- الاسم المجرور بحرف الجر الشبيه الزائد: وتكون الحركة مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر الشبيه بالزائد مثل: دب، أخ لم تلد أمه.
- 6- الفعل المضارع المعتل الآخر ( الناقص ): تقدر علامة الرفع ( الضمة ) على الفعل المضارع المعتل بالواو أو الياء ويكون المانع من ظهورها الثقل مثل: يدعو المؤمن لأخيه في الغيب ويبكي من خشية الله.

### ج ( الإعراب المحلي:

- وهو إعراب باعتبار المحل ويكون في:
- المبينات مثل: هذا كريم، أكرمت هذا الرجل.
  - الجمل التي لا محل لها من الإعراب مثل: محمد يكرم أصحابه.
  - المصادر المؤولة مثل: علمت أنك فاضل، وثقت أنك ناجح.<sup>1</sup>

### 2) الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة، أخذ شيء من شيء قال ابن منظور: " اشتقاق الشيء بيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ به يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه " <sup>2</sup>.

أما في الاصطلاح، فالاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أخرى، أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ و المعنى، فالاشتقاق من الخصائص النادرة التي تتفوق بها اللغة العربية عن لغات العالم أجمع، حيث ترجع إلى أصل واحد على قدر من المدلول المشترك، وهو المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع الكلمات و المعاني، ويطلق عليها المشتقات، منها: اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة والصفة المشبهة وغيرها.

<sup>1</sup> تعريف الإعراب وعلاماته وأنواعه، شبكة ضفاف لعلوم اللغة العربية:

<http://www.dhifaaf.com/vb/showthread.phpt=11108>

<sup>2</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور " لسان العرب " الطبعة الثالثة 1414 دار

صادر بيروت ص: 184

فجميع هذه الأسماء والصفات تعود إلى أصل واحد يحدد مادتها ومعانيها المشتركة الأصيلة، وهذا ما سماه اللغويون بالاشتقاق الأصغر، ونضرب المثل لذلك من مادة " س ل م " ومنها يشتق نحو: سلم، سلم، سالم، والسلامة والسلم ومسلم فتعطي جميعها معنى السلامة على تصاريفها، ومن سنن العرب في توليد الألفاظ والمعاني كذلك " الاشتقاق الأكبر " وهو أن يأخذ أصل من الأصول الثلاثية، فيعقد عليه وعلى تصاريفه الستة معنى عام مشتركاً ومن أمثلة ذلك مادة: " ق و ل " فتقليباتها : قلو، وقل، ولق، لقو، لوق، وتأتي كلها بمعنى القوة و الشدة و " س م ل " وتقليباتها: سلم، مسل، ملس، لمس، لسم وتأتي كلها بمعنى الإصحاب والملاينة.

1

### 3 ( المترادفات و الأضداد:

الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية التي ارتفعت به حتى بلغت اللغات اتساعاً وتشعباً، فاللغة العربية فسيحة الآفاق، مترامية الأطراف تتميز بالثراء و غزارة الألفاظ و المفردات التي ليست لها في اللغات الحية شبيهها، ولناخذ مثالا لذلك من كلمة " العسل " وقد بلغ عدد أسمائه المرادفة ثمانون اسماً منها: الضرب والضربة والشوب والذوب والتحميت ولعاب النحل وغيرها، ولكلمة "سيف " عشرات من الأسماء المترادفة مثل: الصارم والرداء والقضيب والمفقر وغيرها ومما يكشف عن تعدد المترادفات وتنوع الدلالات في العربية.

أما الأضداد، فهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين، أو تسمية المتضادين باسم واحد كقول العرب الصريم: لليل و النهار، والصارح: للمغيث والمستغاث،

ابن جني " الخصائص " الجزء الأول، المكتبة العلمية دار الكتب المصرية ص: 67 68 1.

والسدفة: للظلمة و النور، القروء: للحيض والأطهار، والزوج: للذكر والأنثى،  
والبسل: للحلال و الحرام<sup>1</sup>.

#### 4 ( الأصوات:

بلغت اللغة العربية منتهى الإعجاز والكمال في مدارجها الصوتية، حيث تثبت  
بنطق حروفها ومخارجها طوال العصور دون أن يصيبها من السقم و الانحدار  
الداخلي ما أصاب كافة اللغات السامية مثل العبرية والحبشية، فاللغة العربية تنفرد  
بين جميع أخواتها بالاحتفاظ على مقوماتها الصوتية على الرغم من تقلباتها  
الصرفية، ومن هذه المقومات مخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثل الهمس و  
الجهر والشدة والرخاوة والاستعلاء والتفخيم و الترقيق والقلّة واللين و الغنة، ومن  
جهة الحروف ما تخرج بين وسط اللسان وطرفه، ورأسه، ويختلف كل حرف  
حسب مدرجه الصوتي اختلافا واضحا فمثلا: لا تجمع السين مع الصاد... وعلى  
هذا النحو بقية الأحرف الهجائية.

#### 5 ( دقة التعبير:

ثمة محاسن اللغة العربية التخصص في المعاني، والدقة في التعبير فتلك الميزة  
تعطيها الملكة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور  
الحسية، والمعنوية على السواء، فالكلمة إذا كانت تحمل معنى معيننا موافقا  
لمقتضى الحال، ومناسبا كان له أحسن الوقع في النفوس، وأجل التأثير في  
القلوب، ونلاحظ أن اللغة العربية أوسع اللغات في دقتها للتعبير عن الأحوال و  
الصفات، وإلى القارئ نماذج من هذا القبيل كما يلي: " تقول العرب في تقسيم

أبو بكر محمد الأنباري " كتاب الأضداد " المحقق أبو الفضل ابراهيم المكتبة العصرية 1407 ص:

1.11

الاشتهاء: فلان جائع إلى الخبز، قرم إلى اللحم، عطشان إلى الماء، عيصان إلى اللبن، قرد إلى التمر، جمع إلى الفاكهة " 1.  
حملوه عليه وربما لم يحملوه على تطيره، بل تكلموا به كما تلقوه 2.

يسعنا القول أن مصطلح "التعريب" مفهوم يرتبط بالضرورة باللغة العربية، فغاياته الأساس هو جعلها أداة صالحة للتعبير عن كل ما يقع تحت الحس وعن العواطف والأفكار والمعاني التي تختلج ضمير الإنسان العربي، فهو مسخر لخدمة اللغة العربية بتنميتها، وتطويرها، وتوسيع رصيدها المفاهيمي.

### المبحث الثاني: استعمال الرقمنة لتعليم اللغة العربية

#### 1: التقنيات الرقمية المستخدمة لتعليم اللغة العربية

أدت الثورة الرقمية إلى إدخال العديد من الأدوات التكنولوجية في المجال التربوي، وقد ساهمت هذه الأدوات في تطوير طرائق التدريس، خاصة في مادة اللغة العربية التي تستلزم تفاعلاً وتواصلاً دائماً بين المعلم والمتعلم. ومن أهم التقنيات الرقمية المستخدمة نذكر:

1. السبورات الذكية التي تتيح عرض الدروس بطريقة تفاعلية.
2. التطبيقات التعليمية الخاصة بتعليم قواعد اللغة.
3. البرامج المدمجة التي تقدم أنشطة تفاعلية في النحو والصرف.

أبو منصور الثعالبي "فقه اللغة وأسرار اللغة العربية" الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا 1420  
ص: 205<sup>1</sup>

عبد المنعم سيد العال " طرق تدريس اللغة العربية " مكتبة عربي 13، ص: 47<sup>2</sup>.

4. المحتويات السمعية البصرية التي تساعد على تطوير مهارات الاستماع والفهم.

5. المنصات الإلكترونية التي تمكّن من التعلّم عن بُعد<sup>1</sup>.

## 2: واقع استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية

رغم توفر الإمكانيات التقنية في بعض المؤسسات، إلا أن الاستخدام الفعلي للرقمنة في تعليم اللغة العربية لا يزال محدودًا، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها: ضعف التكوين الرقمي للأساتذة، ونقص

المعدات، وغياب استراتيجية وطنية واضحة لتكامل التكنولوجيا في التعليم. وتشير الدراسات إلى أن عددًا قليلًا فقط من المعلمين يوظفون الوسائل الرقمية بشكل منتظم في دروسهم<sup>2</sup>.

## 3: واقع تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل الرقمية في المدرسة الجزائرية

أظهرت دراسات ميدانية أجريت في بعض المؤسسات التربوية الجزائرية، أن هناك تباينًا واضحًا في تطبيق الرقمنة. ففي حين تستفيد بعض المدارس من تجهيزات حديثة ومنصات إلكترونية، فإن مدارس أخرى لا تزال تعتمد على الطرائق التقليدية. كما أنّ نجاح التعليم الرقمي في اللغة العربية يتطلب دعمًا من الإدارة وتكوينًا مستمرًا للمعلمين، وهو ما لا يتوفر بالشكل الكافي في الوقت الحالي<sup>3</sup>.

نوع المدرسة	الوسائل الرقمية المستعملة	نتائج تعليم اللغة العربية
		<p><sup>1</sup> زروقي، أحمد. (2021). التعليم الرقمي وتحديات الواقع التربوي في الجزائر. مجلة البحوث التربوية، ص. 45.</p> <p><sup>2</sup> عبد الله، نادية. (2020). واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في الطور المتوسط. دار المعرفة، ص. 82.</p> <p><sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية الجزائرية. (2022). تقرير حول رقمنة التعليم. ص. 13.</p>

نوع المدرسة	الوسائل الرقمية المستعملة	نتائج تعليم اللغة العربية
مدرسة رقمية	سبورة ذكية، تطبيقات تعليمية، فيديوهات تعليمية	تحسّن ملحوظ في الفهم والتعبير الشفهي والكتابي
مدرسة تقليدية	الكتاب المدرسي فقط، وسائل تقليدية	بطء في التقدّم، نتائج محدودة في التفاعل

**الجدول رقم (1): مقارنة بين مدارس تعتمد الرقمنة وأخرى لا تعتمد**  
**المبحث الثالث: إيجابيات وأضرار تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل الرقمية**  
**1: أهمية وإيجابيات تعليم اللغة العربية بالوسائل الرقمية**  
 تتمثل أهمية الرقمنة في تعليم اللغة العربية فيما يلي:

- تعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال الأنشطة التفاعلية<sup>1</sup>.

- تنمية مهارات التعلم الذاتي والبحث عبر الإنترنت.

- توفير موارد تعليمية متنوعة مثل الفيديوهات والنصوص السمعية.

- جذب انتباه التلميذ وتحفيزه على التعلم.

- سهولة تقييم أداء المتعلم وتتبع تطوره بواسطة أدوات رقمية.

**2: سلبيات وأضرار تعليم اللغة العربية بالوسائل الرقمية**

رغم فوائد الرقمنة، إلا أنّ لها آثاراً سلبية، منها:

- الاعتماد المفرط على الوسائط الرقمية، مما قد يُضعف مهارات الكتابة اليدوية.

- التشنّت الذهني بسبب استخدام الإنترنت المفتوح.

- عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ من حيث توفر الأجهزة والاتصال<sup>2</sup>.

- صعوبة المراقبة التربوية المستمرة في البيئة الرقمية.

<sup>1</sup> شريط، فتيحة. (2019). تأثير الرقمنة على تعلم اللغة العربية. مجلة الدراسات التربوية، ص. 66

<sup>2</sup> بوساحة، سليم. (2023). الفجوة الرقمية في المؤسسات التربوية. دار الطبع والنشر، ص. 103

3: مقارنة بين تعليم اللغة العربية قبل وبعد استعمال الوسائل الرقمية قبل الرقمنة، كان التعليم يعتمد على الشرح المباشر، الحفظ، والتكرار، مع التركيز على الجانب النظري. أما بعد الرقمنة، فأصبح التعليم أكثر تفاعلاً، يسمح بتوظيف الوسائط المتعددة، ويشجّع على التفكير النقدي والابتكار. لكن، رغم هذه الإيجابيات، يُلاحظ أنّ النتائج تختلف حسب مدى تكوين المعلمين ومدى تكامل التكنولوجيا في المنهج<sup>1</sup>.

### خلاصة

يتّضح من خلال هذه الدراسة أنّ إدماج الرقمنة في تعليم اللغة العربية يحمل فرصاً كبيرة لتحسين العملية التعليمية، لكنه يظل رهيناً بجملة من العوامل، أبرزها: التكوين الجيد للأساتذة، وتوفير الوسائل التقنية، ووضع خطة وطنية لتكامل التكنولوجيا مع المناهج. إنّ الاستخدام الذكي للرقمنة من شأنه أن يرتقي بتدريس اللغة العربية إلى مستويات أعلى من الفعالية والتفاعل.

<sup>1</sup> نوار، خالد. (2021). الرقمنة وتحول المناهج التعليمية. المركز الجامعي للبحث، ص. 27.

# الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية في قسم السنة  
الأولى متوسط

تحليل قناة يوتيوب تعليمية لتلاميذ السنة الأولى الطور المتوسط قناة "الأستاذ فيصل كحول" أنموذجاً:

في ظلّ التقدّم التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، أضحي من الضروري توظيف الوسائط الرقمية الحديثة في العملية التعليمية، ومن بينها منصات الفيديو مثل "اليوتيوب"، التي أصبحت تمثلّ فضاءً واسعاً لتبادل المعارف والمهارات. فلم تعد الفصول الدراسية التقليدية وحدها قادرة على تلبية حاجات المتعلمين المتجدّدة، بل أصبح من المهمّ توفير موارد رقمية مساندة تساهم في تبسيط المفاهيم، وتدعم التّعلم الذاتي في أي زمان ومكان. وانطلاقاً من هذه الرؤية، يسعى هذا الجانب التطبيقي من المذكرة إلى تحليل قناة تعليمية جزائرية نشطة على اليوتيوب، وهي قناة "الأستاذ نور الدين"، المتخصصة في تقديم دروس اللّغة العربية لفائدة تلاميذ التّعليم المتوسط، وخصوصاً أقسام السنة الأولى. وسيتم من خلال هذا التحليل الوقوف عند طبيعة المحتوى المقدم، منهجية الشرح، مدى توافقه مع المناهج الرسمية، فضلاً عن فاعليته في تحسين أداء التلاميذ اللغوي.

أولاً: بطاقة تعريف بالقناة:

- اسم القناة: فيصل كحول "دروس اللّغة العربية لسنة الأولى متوسط"
- رابط القناة [http://www.youtube.com/@fayssal\\_kahoul](http://www.youtube.com/@fayssal_kahoul)
- تاريخ الإنشاء: 1 ديسمبر 2013.
- عدد المشتركين: أكثر من 982 ألف مشترك .
- عدد الفيديوهات: أكثر من 1060 فيديو.
- اللّغة المعتمدة: اللّغة العربية الفصحى، بأسلوب مبسّط .
- الفئة المستهدفة: تلاميذ الطور المتوسط (السنة أولى) .
- الاختصاص: تقديم دروس في مادة اللّغة العربية (القواعد، التعبير، النصوص، الإملاء، الفهم، التطبيق).

ثانياً: طبيعة المحتوى المقدم:

تعتمد قناة "الأستاذ فيصل كحول" على تقديم محتوى تعليمي شامل ومتنوع، يغطي مختلف جوانب اللغة العربية وفق المنهاج الرسمي المعتمد من وزارة التربية الوطنية الجزائرية. ويمكن تصنيف محتوى القناة إلى الأصناف التالية:

1-دروس القواعد النحوية: يتم فيها شرح القواعد بأسلوب مبسط، مع أمثلة واضحة، مثل: المفعول به، الحال، التمييز، الفعل المجرد والمزيد، الجملة الاسمية والفعلية، وغيرها.

2- دروس التعبير الكتابي: تركز على كيفية كتابة الفقرة أو النص، مع خطوات منهجية، مثل: التخطيط، الربط، بناء الفكرة، والتقويم الذاتي للنصوص المكتوبة.

3-تحليل النصوص والفهم: تُعرض نصوص موجهة حسب المستوى، ويتم تحليلها من حيث الأفكار، اللغة، أساليب التعبير، والأسئلة المرافقة لها.

4-دروس الإملاء: مثل: التاء المفتوحة والمربوطة، همزة الوصل والقطع، علامات الترقيم، الكتابة السليمة.

5- تدريبات وتمارين تطبيقية: تُرافق بعض الدروس مجموعة من التمارين التي تعزز الفهم وتساعد التلميذ على تطبيق القاعدة بشكل عملي.

### ثالثاً: أسلوب الأستاذ فيصل كحول في تقديم الشروحات:

- يتبع الأستاذ أسلوباً تعليمياً مباشراً وبسيطاً يراعي مستويات الفهم المختلفة لدى التلاميذ. من أبرز خصائص أسلوبه :

1-الشرح الشفهي الواضح: يعتمد على لغة فصحي مبسطة، ويحرص على تكرار القاعدة بأساليب متنوعة.

2-استخدام الأمثلة اليومية: يُقرب المفاهيم باستخدام أمثلة من الحياة الواقعية المدرسية أو البيئية المحيطة بالتلميذ.

3- التدرج في تقديم المعلومات: من السهل إلى الصعب.

4- الاعتماد على المؤثرات البصرية: كالسبورة و الكتابة اليدوية لتوضيح النقاط

5-التفاعل عبر التعليقات: رغم أن القناة لا تتضمن بثًا مباشرًا، إلا أن الأستاذ يجيب أحيانًا على أسئلة التلاميذ في قسم التعليقات.

### رابعًا: دراسة تحليلية لثلاث فيديوهات كنموذج – خاصة بالسنة الأولى متوسط

- تم اختيار ثلاث فيديوهات تعليمية موجّهة لتلاميذ السنة الأولى متوسط، الدروس خاصة بالقواعد

موضّحة في الملاحق (1-2-3):

### الفيديو الأول: "الضمير و أنواعه "

\*مدة الفيديو: 12 دقيقة .

\*الهدف التعليمي: تعريف الضمير، التمييز بين أنواعه (متكلم، مخاطب، غائب) واستعماله في جمل . \*طريقة التقديم: يبدأ الأستاذ الدرس بسؤال تمهيدي لتحفيز الانتباه حول الضمائر المستخدمة في المحادثة، يستخدم السبورة لكتابة الأمثلة والتصنيفات، يعتمد على التكرار الإيجابي للمعلومات لتثبيت الفكرة .

\*الوسائل المستخدمة: شرح شفهي، سبورة وكتابة يدوية، تعابير جسدية للإشارة إلى "المتكلم، المخاطب، الغائب".

\*مدى التوافق مع المنهاج: الدرس مطابق تمامًا للمنهاج الرسمي، من حيث تعريف الضمائر وتصنيفها وتطبيقها في السياق.

\* الفئة المستهدفة: تلاميذ السنة الأولى متوسط (العمر 11-13 سنة).

\*نقاط القوة: وضوح الصوت والصورة، أمثلة بسيطة ومباشرة، ارتباط بالواقع اللغوي اليومي للمتعلمين .

\*ملاحظات: كان من الأفضل تعزيز الفيديو بأنشطة تقييم ذاتي أو واجبات منزلية . بعض التمارين لم تُعرض بصريًا بشكل كامل، مما قد يصعب المتابعة على بعض التلاميذ.

### الفيديو الثاني: "الفعل و دلالاته الزمنية"

\*مدة الفيديو: 13 دقيقة.

\*الهدف التعليمي: التمييز بين الفعل الماضي، المضارع، والأمر من حيث الشكل والدلالة.

\*طريقة التقديم: قدم الأستاذ قاعدة مختصرة لكل زمن فعلي، استخدم أفعالاً مألوفة في جمل لربط الشكل بالزمن، أعاد شرح النقاط الصعبة أكثر من مرة وبأساليب مختلفة.

\* الوسائل المستخدمة: سبورة، أمثلة واقعية: مثل "ذهب"، "يكتب"، "أغلق الباب".

\* مدى التوافق مع المنهاج: متطابق مع البرنامج الرسمي، خصوصاً من حيث التبسيط والتحليل اللغوي.

\* نقاط القوة: شرح تدريجي ومتسلسل. توضيح الفروق الزمنية من خلال سياق الجملة.

\* ملاحظات: كان من الممكن تدعيم الشرح برسوم توضيحية أو مؤثرات بصرية بسيطة. لم يتم التطرق بعمق لاختلاف دلالة الفعل في حالات استثنائية (مثل الفعل المضارع المصحوب بحرف تسوية).

**الفيديو الثالث: "الفاعل و أنواعه"**

\* مدة الفيديو: 11 دقائق .

\*الهدف التعليمي: تعريف الفاعل، تحديد أنواعه (ظاهر، مستتر، ضمير)، تطبيق القاعدة على الجمل. \*طريقة التقديم: بدأ الأستاذ بتذكير سريع بمفهوم الفعل المتعدي واللازم، وضح علاقة الفاعل بالفعل، ودوره في المعنى. استخدم أمثلة من بيئة التلميذ (مثل: "أكل الطفل"، "لعبت سلمى").

\*الوسائل المستخدمة: السبورة، تكرار الجمل بتغيير الفاعل لتوضيح الأنواع.

\* مدى التوافق مع المنهاج: مطابق، مع تقديم الأمثلة بنفس منهجية الكتاب المدرسي.

\* نقاط القوة: اعتماد تقنيات التدرج اللغوي، سهولة اللغة المستعملة، إيقاع بطيء يسمح للمتعلم بالاستيعاب.

\* ملاحظات: لم يتخلل الشرح أي نشاط تفاعلي أو سؤال موجه مباشر، غياب الجانب التقويمي في نهاية الفيديو.

### خامساً: نقاط القوة في القناة:

1- مطابقة للمنهاج الرسمي: الدروس مستمدة من برنامج وزارة التربية، مما يجعلها مفيدة في التحضير المدرسي والامتحانات.

2- بساطة الأسلوب وسلاسة الشرح: سهولة الفهم والوصول إلى المعلومة دون تعقيد .

3- تنوع المحتوى: بين القواعد، النصوص، التعبير، الإملاء... مما يجعل القناة مكتفية بذاتها كمورد مراجعة .

4- توفر المحتوى مجاناً: ما يُعد نقطة إيجابية كبيرة خصوصاً للتلاميذ محدودي الإمكانيات .

5- إمكانية الإعادة والمراجعة: الفيديوهات تُشاهد في أي وقت، وتُعاد حسب الحاجة.

### سادساً: النقص والسلبات المحتملة:

رغم القيمة الكبيرة التي تقدمها قناة الأستاذ نور الدين، إلا أنها لا تخلو من بعض النقص التي يمكن تجاوزها لتكون أكثر تكاملاً، ومن بينها:

1- ضعف التفاعل المباشر: غياب دروس مباشرة (Live) يمنع التفاعل الفوري بين التلميذ والأستاذ، ما يُعد من أهم خصائص التعلم الرقمي الفعال.

2- قلة الدعم البصري والتقني: رغم وضوح الشرح، إلا أن الفيديوهات تفتقر إلى وسائل مساعدة حديثة مثل الرسوم التوضيحية، الخرائط الذهنية، أو الجداول التفاعلية.

3- غياب التمارين التفاعلية: معظم الدروس نظرية، ولا تتوفر ملفات مرفقة للتمارين أو تصحيح ذاتي (مثل ملفات PDF أو Google Forms).

4- قلة التوجيه نحو مهارات ذاتية: لا تركز القناة كثيرًا على مهارات التعبير الشفهي، أو تقديم تقنيات المراجعة الفردية، أو تطوير المهارات اللغوية خارج الإطار المدرسي.

### سابعًا: مساهمة القناة في التعليم الرقمي للغة العربية:

تلعب قناة الأستاذ فيصل كحول دورًا فعالًا في تعزيز تعليم اللغة العربية عبر الوسائط الرقمية، ويمكن تفصيل هذه المساهمة في النقاط التالية:

1- توفير مورد بديل ومجاني للتعلم: تُمثّل القناة بديلاً رقمياً عن الدروس الخصوصية التي قد تكون مكلفة أو غير متاحة للجميع، مما يسمح لتلاميذ المناطق المعزولة أو الفئات الاجتماعية البسيطة بالاستفادة من محتوى تعليمي جيد دون مقابل.

2- تحفيز المتعلم على التعلم الذاتي: تسمح طبيعة الفيديوهات المسجلة للتلميذ بالتحكم في وقت التعلم وسرعته، حيث يمكنه إيقاف الفيديو، إعادة جزء معين، أو اختيار ترتيب الدروس حسب حاجته، وهو ما يعزز استقلاليتة.

3- دعم التعلم التكراري والمستمر: إمكانية إعادة مشاهدة الدروس مرارًا يساعد في ترسيخ المعلومات وتثبيتها، وهي ميزة لا يمكن الحصول عليها في التعليم التقليدي إلا بصعوبة.

4- مساعدة الأولياء في متابعة أبنائهم: بفضل وضوح الشرح وبساطته، يمكن لأولياء الأمور الاطلاع على محتوى الدروس لمساعدة أبنائهم في المراجعة، حتى وإن لم تكن لديهم خلفية قوية في المادة.

5- تعويض الفاقد التعليمي: خلال فترات الانقطاع المدرسي - كما حصل أثناء جائحة كورونا - أصبحت مثل هذه القنوات مرجعًا أساسيًا في الحفاظ على استمرارية التعلم، وتعويض ما فات من البرنامج الدراسي.

6- تشجيع الرقمنة في التعليم اللغوي: من خلال هذه القنوات، يتعود التلميذ على استعمال الحاسوب أو الهاتف في سياقات تعليمية، وهو ما يُعد تمهيداً جيداً لتبني أساليب التعلم عن بُعد مستقبلاً .

7- نشر ثقافة الاستخدام الهادف لليوتيوب: تُسهم القناة في كسر الصورة النمطية لليوتيوب كمنصة ترفيه فقط، وتُبرز إمكانياته التربوية والتعليمية، خصوصاً في مجال اللغة العربية الذي يعاني أحياناً من ضعف الاهتمام الرقمي مقارنة بمواد أخرى.

### الإستنتاج:

كخلاصة شاملة و من خلال تحليلنا لقناة "الأستاذ فيصل كحول" باعتبارها نموذجاً للتعليم الرقمي في مادة اللغة العربية، وتحديدًا لتلاميذ السنة الأولى متوسط، يمكن القول بأن الرقمنة قد فتحت آفاقاً واسعة لتطوير العملية التعليمية خارج الإطار التقليدي. فقد أثبتت القناة محل الدراسة أنّ الوسائط الرقمية، عندما تُستثمر بشكل مدروس وموجه، يمكنها أن تكون مكملة بل وبديلة في بعض الأحيان عن التدريس الحضوري، خاصة عندما يتعلق الأمر بمراجعة الدروس أو تعويض الفاقد التعليمي.

-لقد ساهمت هذه القناة في تقريب المفاهيم النَّحوية واللُّغوية من المتعلم بطريقة مبسطة ومباشرة، كما وفّرت له بيئة تعليمية مرنة تراعي الفروقات الفردية، وتُمكنه من إعادة الشرح بقدر الحاجة، وهو ما لا يمكن دائماً تحقيقه داخل القسم.

- كما أبرزت هذه التجربة كيف يمكن لمنصة مفتوحة مثل "يوتيوب" أن تتحول من فضاء ترفيهي إلى منصة تعليمية نافعة، إذا توفرت فيها الشروط التربوية والمهارات البيداغوجية الضرورية ومع ذلك، فإنّ الرّقمنة في مجال تعليم اللّغة العربية لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدّعم والتّطوير، سواء من حيث المحتوى البصري المرافق، أو من حيث الانتقال من التلقين إلى التفاعل، بتوفير أنشطة مدمجة وتمارين تفاعلية. فنجاح هذه التجارب مرتبط بمدى قدرتها على الجمع بين الجاذبية التقنية والصّرامة التربوية. وفي الأخير، يتّضح لنا أنّ الرّقمنة لا يجب أن تُفهم على أنّها تهديد للتّعليم الكلاسيكي، بل فرصة لإثرائه وتوسيعه، خاصة في

المواد الأساسية كالعربية التي ظلت لفترة طويلة رهينة أساليب تقليدية قد لا تستجيب دائماً لتطورات المتعلم الرقمي.

-إنّ الاستفادة من مثل هذه القنوات لا يُعد فقط خياراً فردياً، بل خطوة نحو بناء ثقافة تعليمية جديدة، تواكب روح العصر وتضع التكنولوجيا في خدمة المعرفة.

الخاتمة

نستخلص من خلال هذه الدراسة، التي اتخذت من السنة الأولى أنموذجًا، أنّ الرقمنة قادرة على إحداث تغيير إيجابي في تعلّم اللغة العربية، شريطة أن تتوافر الظروف الملائمة لذلك، من بينها التكوين المتخصّص للأساتذة، توفير التجهيزات التقنية، وتبني رؤية تربوية شاملة تدمج التكنولوجيا بشكل منهجي في المناهج التعليمية، و كل هذا وضحته في النقاط التالية:

- الرقمنة أداة فعالة لتطوير تعليمية اللغة العربية، خاصة في الطور الابتدائي (السنة الأولى أنموذجًا).
- تسهم الوسائل الرقمية في تحفيز المتعلم، تنويع الموارد، وتيسير الفهم والتفاعل.
- الواقع يكشف عن تفاوت في توظيف الرقمنة بين المؤسسات التربوية الجزائرية.
- \* من أبرز العوائق:
  - نقص التكوين الرقمي للأساتذة.
  - غياب تجهيزات كافية في بعض المدارس.
  - غياب خطة وطنية واضحة لتكامل الرقمنة في المناهج.
- \* نجاح تعليمية اللغة العربية بالوسائل الرقمية يتطلب:
  - تكوين مستمر للمعلمين.
  - دعم إداري وتقني دائم.
  - توفير بنية تحتية رقمية عادلة وشاملة.
- الرقمنة ليست بديلاً عن المعلم، بل وسيلة داعمة لتحسين الممارسات التعليمية.

- الرقمنة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية الحديثة.
- تعليم اللغة العربية في السنة الأولى يحتاج إلى أدوات تعليمية تراعي خصوصية هذه المرحلة العمرية، والرقمنة يمكن أن تلعب هذا الدور بفعالية.

\* الوسائل الرقمية تساهم في:

-تبسيط المفاهيم.

-جعل التعلم أكثر تفاعلية ومتعة.

-تنويع أساليب العرض والممارسة.

و بالنسبة للتوصيات التي يمكن أن أقدمها هي:

-تكوين مستمر للأساتذة في مجال تكنولوجيا التعليم واستخدام الوسائل الرقمية التفاعلية.

-إدماج الرقمنة بشكل منهجي في المناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية.

-توفير التجهيزات التقنية الضرورية في كل المدارس، خاصة الابتدائية (سبورات ذكية، حواسيب، أجهزة عرض، إنترنت... الخ

-تصميم موارد رقمية تعليمية خاصة باللغة العربية تراعي الخصائص النفسية والمعرفية لتلاميذ السنة الأولى.

-تشجيع البحث التربوي حول فعالية الرقمنة في تعليم اللغة العربية.

-تطوير منصات إلكترونية وطنية لدعم التعليم والتعلم عن بُعد.

-ضمان العدالة الرقمية بين مختلف مناطق الوطن لتفادي الفجوة بين المدارس.

-إشراك الأولياء في العملية الرقمية من خلال توعيتهم بأهمية ودور الوسائل الرقمية في تعلم أبنائهم.

-تبني استراتيجية وطنية واضحة ومتكاملة لرقمنة التعليم، مع وضع آليات للمتابعة والتقييم.

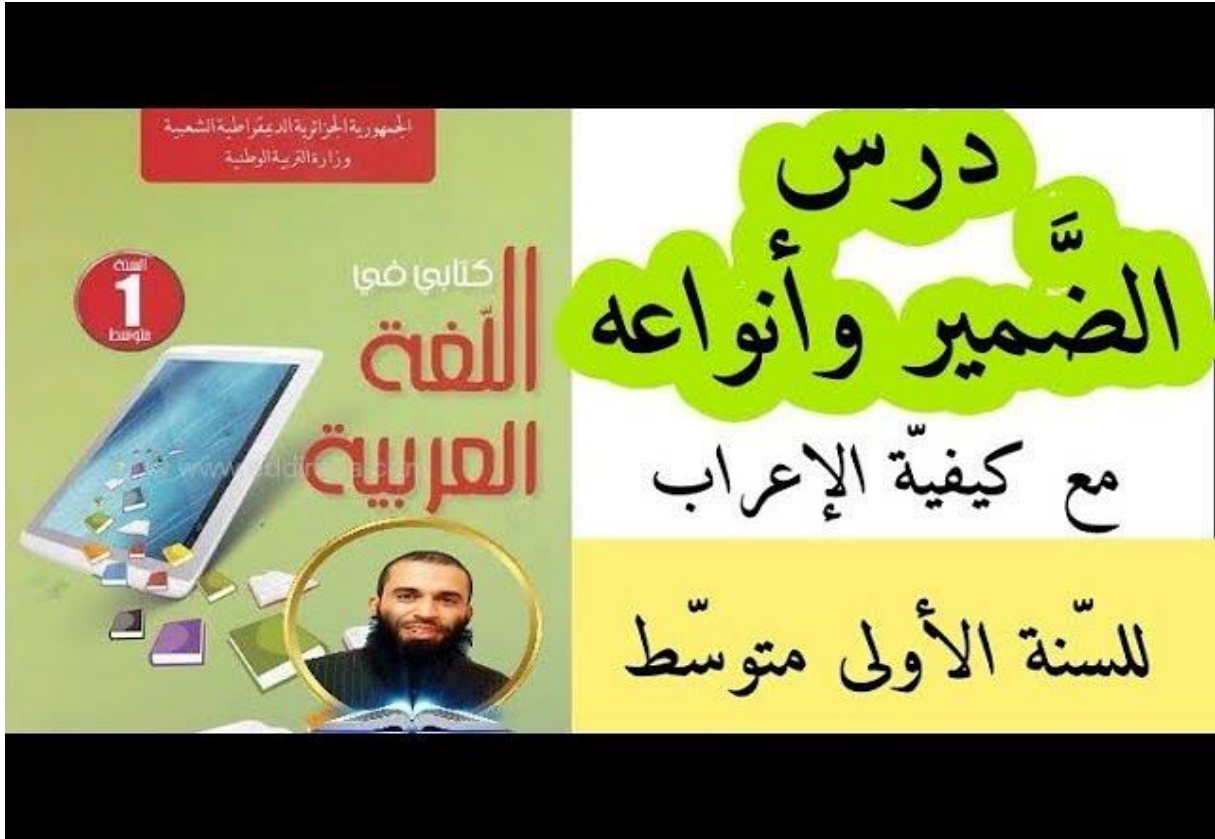
- مراقبة المحتويات الرقمية الموجهة للأطفال لضمان توافقها مع القيم التربوية والثقافية.

- و في الأخير أمل أن تسهم هذه المذكرة في فتح آفاق البحث حول سبل توظيف الرقمنة في تعليم اللغة العربية بطريقة فعالة وشاملة.

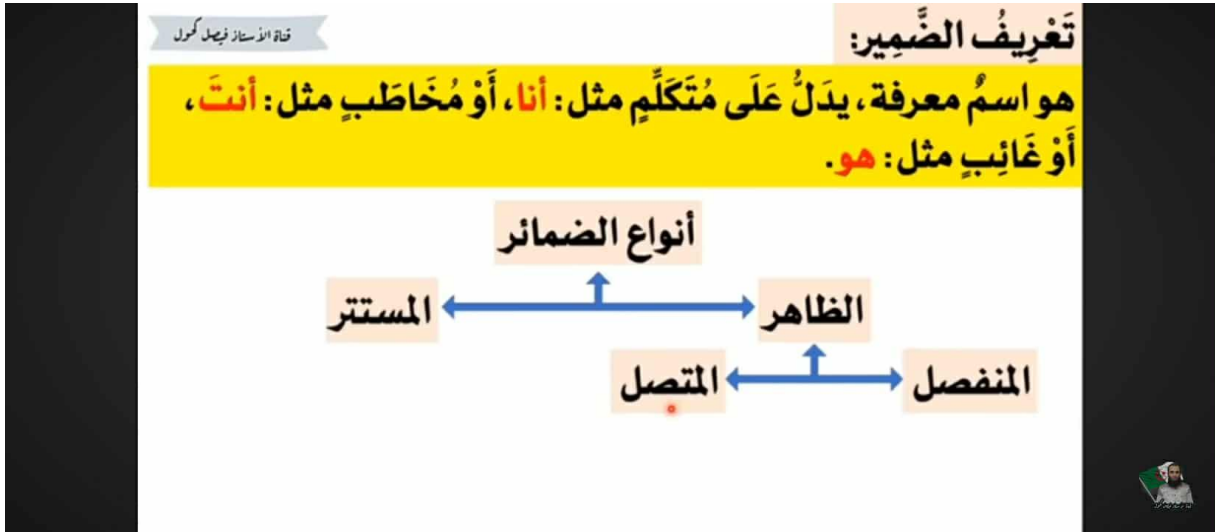


الملاحق

-الملحق رقم 01: "درس الضمير و أنواعه"



\*صورة لفيديو في اليوتيوب خاص بدرس الضمير و أنواعه مع صورة للأستاذ



\*صورة لفيديو اليوتيوب يظهر شرح لدرس الضمير يضم: تعريف الضمير و كذلك مخطط يلخص أنواعه

ضمائر النصب المنفصلة					
الجمع		المثنى بنوعيه	المفرد		نوع الضمير
مؤنث	مذكر		مؤنث	مذكر	
إِنَّا	إِنَّا	إِنَّا	إِنِّي	إِنِّي	المتكلم
إِنَّاكُنَّ	إِنَّاكُمْ	إِنَّاكُمَا	إِنَّاكَ	إِنَّاكَ	المخاطب
إِنَّاهُنَّ	إِنَّاهم	إِنَّاها	إِنَّاها	إِنَّاها	الغائب

\*جدول توضيحي لأنواع الضمائر

الملحق رقم 02: "درس الفعل و دلالاته الزمنية"

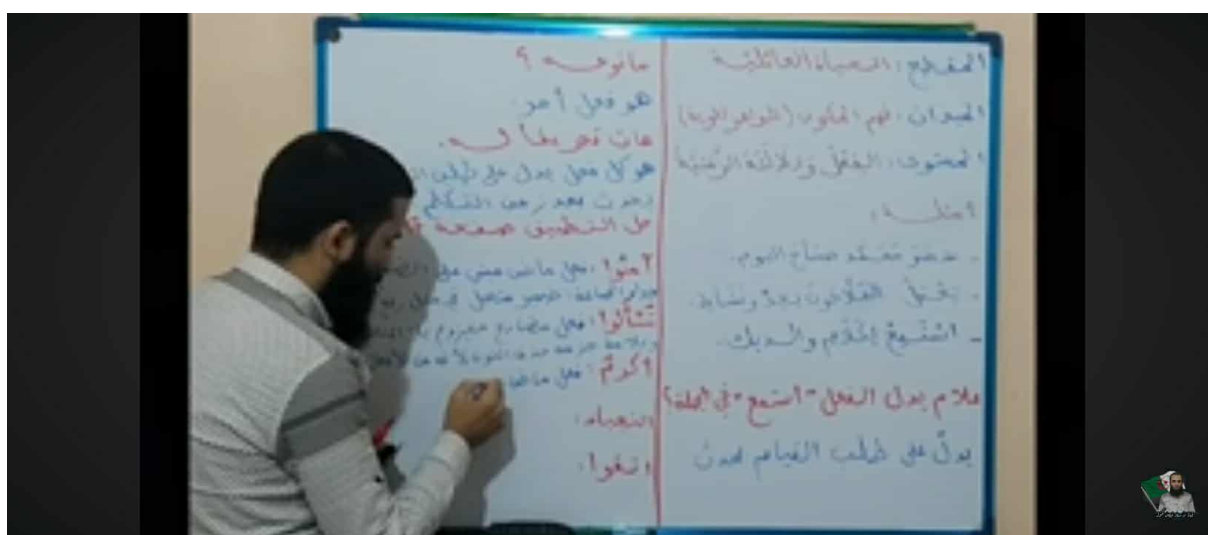
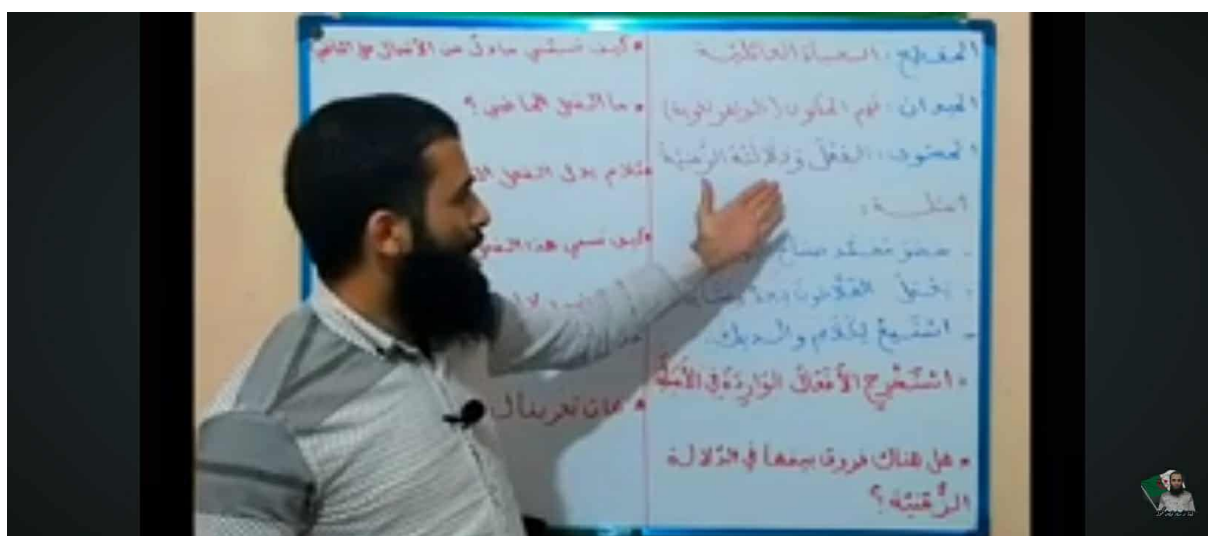
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

الصفحة  
1  
متوسطة

كتابها ضوا  
اللفظة  
العربية

درس  
الفعل  
ودلالاته الزمنية

للسنة الأولى متوسط



\*صور لمقطع فيديو يظهر الأستاذ فيصل و هو يشرح الدرس في السبورة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

الصفحة 1  
شرح مفصل  
وبسيط

الكتاب  
اللفظة  
العربية

# الفاعل وأنواعه

( اسم ظاهر، ضمير )

أنجز تماريني + صفحة 45

للسنة الأولى متوسط

**أولا الفاعل اسم ظاهر:**

**أ- الفاعل مفرد:** ونقصد به الفاعل الذي لا يأتي مركبا مثل:

لَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ، عَادَ الْأَبْنَاءُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَفَرَحَ الْأَبُ بِعَوْدَتِهِمْ. حَضَرَ الطَّعَامَ وَتَعَشَّى الْجَمِيعُ فَاطْمَأَنَّتِ النَّفُوسُ وَأَنْشَرَحَتِ الصُّدُورُ وَانْبَسَطَتِ الْوُجُوهُ.  
لَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، نَامَ الْأَبْنَاءُ ...

**ب- الفاعل مضاف:** ونقصد به الفاعل الذي يأتي مركبا من مضاف ومضاف إليه. مثل:

سَطَعَ ضَوْؤُ النَّهَارِ، وَغَرَّدَتْ بِلَابِلُ الْبَرِّيَّةِ، وَسَالَتْ قَطْرَاتُ النَّدى.

\*شرح لدرس الفاعل و أنواعه.

# قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

### 1- القرآن الكريم.

### 2-المصادر:

- ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- فريدة شنان ومصطفى هجر سي: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت.

### 3-المراجع :

- أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، دار الأمان، الرباط.
- أحمد يوسف حافظ: النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في الرقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر.
- أنور الجندي: اللغة العربية بين حمايتها وخصومها، مطبعة الرسالة، القاهرة.
- ابن خلدون: المقدمة، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
- ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السيد محمود: طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق.
- عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر.
- عبد الله غزلان: قضايا في اللغة الطبيعية وتاريخ الفكر، سلسلة البحوث والدراسات في اللغة الطبيعية.
- عبد الراجحي: فقه اللغة في كتب العربية.
- محمد بن محمد بن داود الصنهاجي: متن الأجرومية في علم اللغة العربية، دار التبيين للطباعة والنشر، بيروت.
- محمود أحمد السيد: اللغة تدريسها واكتسابها، دار الفيصل الثقافية، الرياض.

## قائمة المصادر و المراجع

- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء.
- محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار أويا للطباعة والنشر.
- محمد الدريج: عودة إلى تعريف الديدائكتيك أو علم التدريس، مجلة علوم التربية.
- رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- عبد الكريم محمودي: مرتكزات عمليتي التعليم والتعلم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.

### 4-الأطروحات:

- غادة عبد القادر: قياس العائد الاقتصادي للتعليم في الجمهورية العربية السورية، جامعة القاهرة.
- عيد بن معال العمري: المتطلبات الإدارية الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الإدارية.
- نور الدين سعدي: معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- ربيعة عوتة: دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- عاشور عبد الكريم: دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية، جامعة منتوري قسنطينة.

### 5-كتب مترجمة:

- أندي مارتينييه: بحوث ألسنية عربية (نقلاً عن ميشال زكريا).
- أحمد مومن: اللسانيات، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ميشال زكريا: الألسنية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- مصطفى غلفان: اللسانيات البنيوية، دار النشر، بيروت.

5-قواميس أجنبية:

Hachette, Le Dictionnaire Du Français, ENAG, Alger .  
-Larousse, Edition Larousse, Paris. .

6-مواقع إلكترونية:

-علي الباز: الحكومة الإلكترونية والإدارة المحلية، [www.bibliotd](http://www.bibliotd)

7-مجلات:

-أحمد فرج أحمد: الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات، مجلة دراسات المعلومات.

-بريزة بوعزيب: الرقمنة ودورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر، مجلة جودة الخدمة العمومية.

-بوطبة مراد: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي، أعمال الملتقى الدولي.

-تونسي فائزة وآخرون: العملية التعليمية مفاهيمها أنواعها، مجلة العلوم الاجتماعية.

-سمير يحيوي: متطلبات تطبيق الرقمنة، مجلة دراسات اقتصادية، ومجلة الأستاذ الباحث.

-عبد الكريم محمودي: مرتكزات عمليتي التعليم والتعلم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.

-عطاب كلثوم: رقمنة الشبكات الإلكترونية الموحد، مجلة الاجتهاد القضائي.

-خالد رجم: تحديات رقمنة الإدارة المحلية، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية.

-مرام صالح مير عالم: مراجعة أدبيات الموضوع، مجلة ببليوفيا لدراسة المكتبات والمعلومات.

-إقبال جاسم: التحول إلى المكتبات الرقمية، مجلة اقتصاديات المكتبات.

-ربيع نصيرة: حتمية الرقمنة، مجلة الأستاذ الباحث.

# الفهرس



الصفحة	فهرس المحتويات
أ-ب	المقدمة
1	الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة و العملية التعليمية
2	-المبحث الأول: ماهية الرقمنة
4-3	1-نشأة الرقمنة
6-5	2 – تعريف الرقمنة
7	3-فوائد الرقمنة
8	-المبحث الثاني: أبعاد الرقمنة
10-8	1-عمليات و إجراءات الرقمنة
14-11	2-تحديد أهداف مشروع الرقمنة
18-15	3- إيجابيات و تحديات تطبيق الرقمنة
19	-المبحث الثالث: التعليم و التعليمية
23-19	1-تعريف التعليم و العملية التعليمية
24	2-خصائص العملية التعليمية
27-25	3-أهداف العملية التعليمية
28	الفصل الثاني: اللغة العربية و دور الرقمنة في تعليمها
29	-المبحث الأول: ماهية اللغة العربية
35-29	1-مفهوم اللغة العربية
41-36	2-حد اللغة في الدراسات اللغوية المعاصرة
50-42	3-خصائص اللغة العربية
50	-المبحث الثاني: استعمال الرقمنة لتعليم اللغة العربية
50	1-التقنيات الرقمية المستخدمة لتعليم اللغة العربية
50	2-واقع استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية
51	3-واقع تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة في المدرسة
51	-المبحث الثالث: إيجابيات و أضرار تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة
51	1-أهمية و إيجابيات تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة
52	2-سلبيات و أضرار اللغة العربية باستخدام وسائل الرقمنة
53	3- مقارنة بين تعليم اللغة العربية قبل و بعد استعمال وسائل الرقمنة

54	الفصل الثالث: دراسة تطبيقية في قسم السنة الأولى متوسط
55	-تحليل قناة يوتيوب تعليمية لتلاميذ السنة الأولى الطور المتوسط-قناة الأستاذ فيصل كحول أنموذجا-
55	1-بطاقة تعريفية بالقناة
56	2-طبيعة المحتوى المقدم
56	3-أسلوب الأستاذ فيصل كحول في تقديم الشروحات
58-57	4-دراسة تحليلية لثلاث فيديو هات كنموذج
59	5-نقاط القوة في القناة
60	6-النقائص و السلبيات المحتملة
60	7-مساهمة القناة في التعليم الرقمي للغة العربية
62-61	-الاستنتاج
66-63	الخاتمة
67	<b>الملاحق:</b>
69-68	الملحق رقم(01)
70-71	الملحق رقم(02)
72	الملحق رقم(03)
73	قائمة المصادر و المراجع:
/	القرآن الكريم
74	المصادر
74	المراجع
75	الأطروحات
76	كتب مترجمة
76	قواميس أجنبية
76	مجلات
78	فهرس المحتويات
83	الملخص

الملخص

يشهد التعليم في العصر الحديث تحولات كبيرة بفعل الثورة الرقمية، ما أدى إلى بروز الرقمنة كوسيلة ضرورية لتطوير أساليب التدريس. وفي هذا الإطار، يطرح تعليم اللغة العربية، خصوصاً في الطور المتوسط، تحديات جديدة تتطلب تكيف المناهج والوسائط مع المتغيرات التكنولوجية. تهدف هذه المذكرة إلى دراسة واقع تعليم اللغة العربية في السنة الأولى متوسط، وتحليل أثر توظيف الوسائل الرقمية في تسهيل العملية التعليمية وتحسين أداء المتعلمين. كما تسعى للكشف عن الفوائد والتحديات المرتبطة برقمنة تعليم اللغة، من خلال دراسة ميدانية تعتمد على أدوات بحث متنوعة. وقد تم اختيار هذا المستوى الدراسي لكونه يمثل مرحلة انتقالية مهمة في مسار التلميذ، تتطلب دعماً بيداغوجياً خاصاً. ومن خلال هذه الدراسة، نحاول تقديم توصيات تساهم في تعزيز فعالية تدريس اللغة العربية في ظل البيئة الرقمية المتجددة.

### *Summary :*

Education in the modern era is undergoing profound changes due to the digital revolution, making digitization an essential tool for developing teaching methods. In this context, teaching the Arabic language—especially at the middle school level—faces new challenges that require adapting curricula and materials to technological advances. This thesis aims to explore the reality of Arabic language instruction in the first year of middle school, and to analyze the impact of using digital tools on the learning process and student performance. The study seeks to identify both the benefits and obstacles of digital integration in language teaching, using a field-based approach with various research tools. This educational level was chosen due to its transitional nature, which demands specific pedagogical support. Through this research, we aim to propose recommendations that contribute to improving the effectiveness of Arabic language teaching in the context of ongoing digital transformation.

